

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الدراسات اللغوية



طرائق تدريس النحو لغير الناطقين باللغة العربية

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها
تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذة:

بن عبد مختارية
الدكتورة بنت عبد مختارية
كلية الأدب العربي والفنون
جامعة مستغانم

من إعداد الطالبتان:

- 1- بشاعة فاطمة الزهراء
- 2- عدوش خيرة

السنة الجامعية: 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و تقدير

ليس الشكر كلمات يخطها القلم، أو ينطق بها اللسان .

إنما هو ما تكنه القلوب من طيبة وذكر ووفاء. فكل شكر وحمد فله أو فاه
وأنقاه وأكمّله وأصفاه. له الحمد في الأولى والآخرة.

ما بنا من نعمة فمن فيض جوده وبحر كرمه.

إلى الذي نقول لها بشراك قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "إن الله
وملائكته وأهل السماوات والأرض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت
في البحر ليصلون على معلمي الناس الخير".

إلى الأستاذة المشرفة "بن عابد مختارية"، التي رافقتنا طيلة عملنا هذا،
بالنصح، والإرشاد، والتعقيب، فنعم الأستاذة كانت يا أستاذتنا الكريمة.

دون أن ننسى كل من أعاننا،

ولا يفوتنا في الأخير أن نشكر كل من ساهم في إنجاز هذا العمل سواء
من قريب أو من بعيد.

إهداء

الحمد والشكر لله الذي وفقنا وأعاننا

مرت قاطرة البحث بكثير من العوائق، ومع ذلك حاولنا أن نتخطاها بثبات بفضل
من الله

نهدي ثمرة عملنا إلى التي نفضلها على أنفسنا ولم لا، فقد ضحت من أجلنا، إلى
ملكة الحب والعطاء وموطن الصفاء والجمال، إلى منبع الحب إلى أعز ما لدينا
في الوجود، إلى والدينا الحبيبتين...

نسير في دروب الحياة ويبقى من يسيطر على أذهاننا في كل مسلك نسلكه إلى
من نحمل اسميهما بكل فخر، إلى من حصدا الأشواك على دراستنا ليمهدا لنا
طريق العلم إلى القلبين الكبيرين... والدينا العزيزين

إلى عائلتنا وعائلة أزواجنا حفظهم الله.

إلى إخواننا وأخواتنا كل باسمه...

إلى كل أصدقائنا بالجامعة...

إلى كل من ساعدنا على إنجاز هذا العمل من بعيد أو قريب...

إلى أستاذتنا الفاضلة "بن عابد مختارية" التي كان لها الدور الكبير في مساندتنا
ومدنا بالمعلومات القيمة، فنشكرها على جميل صبرها ووافر جهدها معنا...
نسأل الله أن يجعلها فخرا لأهل العلم والمعرفة.

والحمد لله عز وجل على توفيقه لنا لإتمام هذا العمل.

مقدمة

الحمد لله العليم الذي خلقنا ولم يتركنا سدى، وأنعم علينا بنعمة الوجود، ثم بنعمة الإيمان والهدى، وأكرمنا بالرسول المصطفى محمد عليه أزكى الصلاة والسلام وبصحابته الطاهرين أهل السداد والرشاد والقُدوة رضي الله عنهم وعلى من اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

ليس الحديث عن أهمية تقديم النحو بالأمر الجديد الذي يناقشه المعلمون والمتعلمون على حد سواء، فالعربية تنهض بالنحو كما ينهض البنیان بقواعده، إذ أن النحو باب العربية وسبيلها، ولا بد من تقديم قواعده لدارسيها من الناطقين بها وبغيرها، ولكن مدار القول في ميدان تعليم النحو لدارسي العربية من الناطقين بغيرها حول كيفية تقديم النحو، والأبواب النحوية التي يصح تقديمها، وفي أي مرحلة أو مستوى لغوي يمكن ذلك.

كما تعتبر قواعد اللغة العربية من أكثر المجالات غموضاً وصعوبة في منهج تعليم اللغة بشكل عام، وهذه الصعوبة لا تقتصر فقط على متعلميها من غير الناطقين بها، بل تنسحب أيضاً على أبنائها، على أن النحو الذي تقدمه للأجانب الذين يدرسون العربية كلغة ثانية أو أجنبية يجب أن يكون مغايراً عما تقدمه لأبناء اللغة، سواء من حيث طريقة العرض والتنظيم، أو الكمية والنوعية، ذلك أن طبيعة الطلبة تختلف تمام الاختلاف من جوانب كثيرة كالخبرة والقدرة اللغوية، والبيئة اللغوية والاجتماعية، والأهداف التعليمية، والاختلاف أيضاً قد يكون في الدوافع والسلوك واحتياجات الطلبة في النحو، واستعداداتهم في تعلمه، فالطالب الأجنبي في المرحلة العامة من التعلم ليس لديه قدرة لغوية كافية كما يملكها الناطق الأصلي.

ولا يزال النحو مصدر شكوى وتذمر من طرف متعلميه من الناطقين بغير العربية، وانصرافهم عن تعلمه، ولعل ذلك يرجع إلى طبيعة النحو العربي، وإلى جفاف وتجرد المادة النحوية في المنهج المدرّس، وأيضاً إلى الاستراتيجيات والطرائق المستخدمة في تدريسه، وتعدد مصطلحاته وحدوده وقواعده وتشعب موضوعاته، وتعقيد منهجيته وأسلوبه الجامد المجرد الخالي من التجسيد، ولذلك تسابق علماء العربية نحو تيسير تعليمه للراغبين فيه من خلال تمكين المتعلمين من محاكاة الأساليب الصحيحة لغوياً، وجعل هذه المحاكاة مبنية على أساس مفهوم بدلا من أن تكون آلية محضة. وعليه جاء موضوع بحثنا موسوماً بـ "طرائق تدريس النحو لغير الناطقين باللغة العربية".

إشكالية الدراسة:

وقد عملنا فيه على إيجاد إجابة للإشكالية التي يطرحها العنوان، والمتمثلة في التساؤلات التالية: ما الغاية من تدريس النحو لغير الناطقين بالعربية؟ وما هي أسس تدريسه لغير الناطقين بالعربية؟ وما الطرائق والوسائل التي يهتدي بها المعلم في تعليمها؟ وما مستوى الصعوبات التي يواجهها متعلمو النحو للناطقين باللغة العربية؟ وما الحلول المقترحة لعلاجها؟

الفرضيات:

انطلاقاً من التساؤلات السالفة الذكر يمكن صياغة الفرضيات على النحو الآتي:

- تكمن أهمية تدريس النحو العربي لغير الناطقين بالعربية بأن المتعلم لا يمكن أن يتعلم اللغة إن لم يفهم نظامها المتمثل بالنحو.
- تعتمد سياسة تدريس النحو لغير الناطقين بالعربية على أسس عامة.
- القواعد النحوية وسيلة من الوسائل التي تعين على إيجاده اللغة وممارسة القراءة والكتابة بلغة صحيحة خالية من الأخطاء.
- معرفة كيفية تعليم القواعد النحوية للناطقين بغيرها، بطرق بسيطة ليتسنى لهم توظيف هذه القواعد للاستعمال الحقيقي للغة.
- يعتمد معلمو النحو للناطقين بغير العربية على طرائق ووسائل مناسبة في تعليم القواعد النحوية.
- يواجه متعلمو النحو للناطقين بغير العربية صعوبات ومشاكل متعددة.

أهمية الموضوع وأهداف الدراسة:

- تتبع أهمية الموضوع من أهمية تعليم النحو الذي يعد أساساً وركيزة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث أن الغاية من تعليم النحو ليست معرفة قواعد النحو العربي واستظهار مسائلة أو معرفة قوانين اللغة ومقاييسها، أو صيانة اللسان من الخطأ، وإنما هي إكساب المتعلم الملكة اللغوية النحوية؛ أي إحكام المتعلم التصرف في مختلف البنى اللغوية، وفي تفريع الفروع من الأصول على شكل أمثلة وأنماط لغوية لا على شكل قواعد نظرية تحفظ عن ظهر قلب، ولذلك استوجب الوقوف على هذه الأمور والبحث عن الحلول لتلك المشكلات على الرغم من استمرار شكوى وتذمر متعلميه من الناطقين بغير العربية.
- وكان الهدف من هذه الدراسة هو محاولة التعرف على الطرائق المثلى المناسبة لكل المواقف التعليمية، إذ ينبغي على معلمو النحو للناطقين بغير العربية أن لا يتقيدوا بطريقة معينة دون غيرها، وإنما ينتقوا منها ما يناسب الموقف التعليمي.

الدراسات السابقة:

تحريينا ما أمكننا الاطلاع عليه من الدراسات السابقة، ولم نعثر على بحث تطرق فيه صاحبه على موضوع "طرائق تدريس النحو لغير الناطقين باللغة العربية"، فاعتمدنا على مصادر ومراجع لها صلة بالموضوع بصورة مباشرة وغير مباشرة ومن بينها:

- محمود كامل الناقبة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (أسسه- مداخلة- طرق تدريسه)، جامعة أم القرى، 1405هـ/1985م.
- زكريا إسماعيل، طرق تدريس العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005م.

- رشدي طعيمة، المرجع في تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى، مناهجه وأساليبه، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، مصر، 1989م.
- يوسف عكاشة، النحو الغائب، دعوة إلى توصيف جديد لنحو العربية في مقتضى تعلمها لغير الناطقين بها، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، عمان، الأردن، ط1، 2003م.

منهج البحث ومنهجيته:

ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على التحليل والوصف والاستنتاج لما تقوم عليه طرائق تدريس النحو لغير الناطقين بالعربية من أسس ومقاييس، وقد جاء البحث مشتتلا على مقدمة، ومدخل، وفصلين، وخاتمة مجمل لأهم النتائج. بدأنا البحث بمدخل يمثل توطئة للدراسة من خلال تحديدات مفاهيمية حول الموضوع.

ثم الفصل الأول الذي وسمناه بـ: "تدريس النحو لغير الناطقين بالعربية"، كان مبحثه الأول حول أهمية تدريس النحو لغير الناطقين بالعربية، والمبحث الثاني أشرنا إلى الأسس العامة لسياسة تدريس النحو لغير الناطقين بالعربية، أما المبحث الثالث فتناولنا فيه مناهج علماء العربية في تيسير النحو لغير الناطقين بالعربية.

وحمل الفصل الثاني عنوان: "طرائق تدريس النحو لغير الناطقين بالعربية ومشكلاته"، والذي رصدنا في المبحث الأول منه طرائق تدريس النحو لغير الناطقين بالعربية، وتحدثنا في المبحث الثاني عن مشكلات تدريس النحو لغير الناطقين بالعربية والحلول المقترحة، أما المبحث الثالث فعرضنا فيه نموذجاً مقترحاً لطريقة تدريس النحو لغير الناطقين بالعربية.

أخيراً أنهينا بخاتمة كانت نهاية التجوال الفكري، حيث جاءت عبارة عن نتائج توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة.

ولم يخلو البحث من العقبات والصعوبات لعل أبرزها: قلة المصادر والمراجع، نقص المادة المعرفية، وعدم التحكم في الأفكار، ولكن بعون الله وبفضله، وبتوجيهات الأستاذة المشرفة الكريمة التي لم تبخل علينا بنصائحها المستمرة، استطعنا إخراج هذا البحث إلى النور.

وفي الختام نتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذتنا المشرفة "بن عابد مختارية" التي أسهمت بشكل كبير في إتمام بحثنا بالنصح والتوجيه، وإفادتنا بخبرتها وتجربتها، ونشكر كل من ساهم من قريب أو من بعيد في مساعدتنا لإنجاز هذا العمل المتواضع.

مدخل

إن اللغة العربية مكانة خاصة وموقعا فريدا بين لغات العالم الأخرى، وهي إحدى أقدم اللغات الحية على وجه الأرض، وقد تكفل الله سبحانه وتعالى بحفظها حتى يرث الأرض ومن عليها، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ¹﴾، ولإتقان هذه اللغة والتحدث بها لأبد أن تكون مبنية على قواعد نحوية مضبوطة، فهي لا تنهض ولا تكون في أذهان الدارسين دون الاعتماد على القواعد النحوية، إذ بواسطتها يتمكن المتعلم من إنتاج قوالب لغوية سليمة قابلة للتداول وصالحة للتواصل، كما لأبد أيضا من طرائق ووسائل لتدريس هذه اللغة، حيث تعد طرائق التدريس نقطة ارتكاز في أي منهج تربوي وأي مدخل تعليمي للغة الأم، إذ لا يمكن أن يترك أي معلم يعتمد على نفسه في تعليم طلابه واختيار ما يشاء من خبرات ومواد تعليمية، وتقنيات، ووسائل التقويم، ولكي يقال إن هناك طريقة تدريس، فلا بد من أن هناك مرتكزات لهذه الطريقة، تتحدد في المرتكزات النظرية الفلسفية، والمرتكزات العلمية، والمرتكزات الأولى تتحدد في فلسفة اللغة ونظرياتها، ونظريات تعلمها، والأبعاد الاجتماعية التواصلية للغة، وأما المرتكزات العلمية فتحدد في أهداف تعليم اللغة والوقت المتاح للتعليم في الفصل وخارجه، وكفاءة معلمي اللغة، والمستوى اللغوي للمتعلمين، تم البيئة المصاحبة لتعليم اللغة².

وتعرف أيضا بأنها مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي يقوم بها المعلم، والتي تظهر آثارها على نتاج التعليم الذي يحققه المتعلمون³. وطرائق التدريس ما هي إلا وسائل وليست غايات للمساعدة على نمو التلاميذ وتحقيق أهداف تدريس العلوم⁴، وتمكينه من فهم واستيعاب جميع مستويات اللغة الذي يعد النحو أحد تلك المستويات، فالنحو واحد من أهم فروع علوم اللغة المهمة لاكتساب اللغات، وقد عرّفه "ابن جني" بأنه: «انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقيق والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة. فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شذ بعضهم عنها رد به إليها»⁵.

1- سورة الحجر، الآية: 09.

2- حسني عبد الباري عصر، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين: الإعدادية والثانوية، مركز الإسكندرية للكتاب، 2000م، ص 112.

3- حاسم محمود الحسون، وحسن جعفر الخليفة، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، منشورات جامعة عمر المختار البيضاء، ط 01، 1996م، ص 47.

4- نادية حسين يونس العفون، الاتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط 02، 2015م، ص 20.

5- ظبية سعيد السليطي، تقديم: حسن شحاتة، تدريس النحو العربي، الدار المصرية اللبنانية، 2002م، ص 25.

فتعريف "ابن جني" هذا يجمع بين النحو والصرف معاً، ويبين أن الغاية من وضع ذلك العلم وسيلة وليس غاية وسيلة للتعبير الصحيح والنطق السليم. فتعددت تعريفات النحو العربي بوصفه علماً تدور حول معانٍ ثلاثة: «النحو علم بأحوال أواخر الكلم، النحو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية: من الإعراب والبناء وغيرها. أو هو علم بأصول يعرف بها صحة الكلام، وفسادة النحو علم دراسة الجملة»¹، «وهو مجموعة من الصيغ اللفظية الواضحة للقوانين النحوية المهيمنة على اللسان بمستوياته التركيبية وصفاً كلياً مجرداً، والنحو هو عملية تقنين للقواعد والتعميمات التي تتعلق بضبط أواخر الكلمات، وهو كذلك دراسة العلاقات بين الكلمات في الجمل والعبارات....»، وهو «علم يعرف به أواخر الكلمات إعراباً وبناءً....»²، النحو هو مقياس دقيق تقاس به الكلمات أثناء وضعها في الجمل كي يستقيم المعنى، وبالنحو تتبين أصول المقاصد بالدلالة، فيعرف الفاعل من المفعول والمبتدأ والخبر، ولولاه يجهل الأصل الإفادة، وكلما كانت اللغة واسعة ونامية، زادت الحاجة إلى دراسة قواعدها وأسسها وخصائصها. فلنحو خصائص نذكر منها:

(أ) - الإعراب: هو في اللغة الإبانة والإفصاح والتوضيح، وفي الاصطلاح عند ابن جني: هو الإبانة عند المعاني بالألفاظ وعند غيره هو تغيير العلامة التي في آخر اللفظ بسبب تغيير العوامل الداخلة عليه وما يقتضيه كل عامل³، أو تغيير أواخر الكلمات بتغيير وظائفها النحوية ضمن الجملة.

يتبين من هذه التعريفات العلاقة بين النحو والإعراب فقد يفرق بين الإعراب والنحو إلى إن الإعراب قضية من قضايا النحو، وقد يسمى النحو إعراباً والإعراب نحواً، فقد ورد في لسان العرب: «...والإعراب، الذي هو النحو إنما هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ».

(ب) - التقديم والتأخير: تنقسم الجملة العربية إلى ثلاثة أقسام: اسمية: وهي التي صدرها اسم مثل: محمد قائم، وفعلية: وهي التي صدرها فعل مثل: قام محمد، وظرفية: وهي التي صدرها ظرف أو جار ومجرور مثل: اعندي ضيف. ومثل: أفي الفصل طالب، وتسمى شبه الجملة ومن ابرز سمات اللغة العربية

¹ - حسني عبد البارئ عصر، المرجع السابق، ص 289.

² - درية كمال فرحات، طرق تدريس قواعد اللغة العربية ودورها في تنمية التحصيل اللغوي. رشاد برس، بيروت لبنان، 2014م، ص 21-22.

³ - عباس حسن، النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المجددة، ج 01، دار المعارف، القاهرة، 1975م، ص 74.

حرية التقديم والتأخير في عناصر الجملة كالخبر المقدم¹، وتلك السمة يندر وجودها في اللغة من لغات العالم كالانجليزية والفرنسية.

(ج) - المبني للمجهول ونائب الفاعل: أو ما لم يسم فاعله²، باب مهم من أبواب النحو والصرف. فالمستشرق الألماني برجستراسر الذي فصل القول فيه ضمن حديثه عن الجملة الفعلية، وسماه: الفعل المعلوم الفاعل، أو المسند إليه، مبتدأ بالأفعال المتعدية إلى مفعول فقال: «...فهو فعل ما لا يسمى فاعله، نحو: ضرب زيد فهو معلوم الفاعل، وليس بمعلوم المسند إليه.

(د) - أبنية الفعل: هو من الخصائص التركيبية. تخصيص أبنية الفعل وتوحيها، فقد نمها برجستراسر بطريقتين إحداهما: اقترانها بالأدوات نحو: قد، فعل، ومثل: ذلك في النفي نحو: لا افعل، والأخرى هي تقديم فعل كان على اختلاف صيغته نحو: كان، قد، فعل وغير ذلك³.

(هـ) - المثني: هو لفظ يدل على اثنين اتحدا في اللفظ والمعنى بزيادة ألف ونون على المفرد: رجلان، أو ياء ونون في حالتى النصف والجر نحو: رأيت رجلين ومررت برجلين، وتحذف النون ويكتفي بالألف أو الياء عند الإضافة⁴.

(و) - التذكير والتأنيث: التذكير والتأنيث من السمات الخاصة باللغة العربية. حيث تصنف الأشياء من ناحية الجنس إلى مذكر نحو: أب، رجل... وجمل ومؤنث نحو: أم وامرأة وناقاة⁵.

(ز) - المطابقة: هي تطابق عنصرين أو أكثر من عناصر العبارة أو الجملة في باب واحد أو أكثر من الأبواب النحوية، وهي العلامة الإعرابية والشخص (التكلم، والخطاب)، والعدد (الإفراد والتأنيث)، والتعيين (التعريف والتنكير).

إن الغرض من تدريس النحو هو تكوين الملكة اللسانية الصحيحة، لحفظ القواعد المجردة، فالعربي الأول الذي أخذت اللغة عنه لم يكن يدري ما الحال وما التمييز، ولم يعرف الفرق بين المبتدأ والفاعل. فكل هذه الأسماء سماها مشايخ النحو عندما وضعوا قواعد اللغة لحفظها من اللحن⁶.

بالإضافة إلى ذلك فإنه عند تعلم أي لغة يجب إدراك أن هناك أربع مهارات أساسية متداخلة فيما بينها على المتعلم إتقانها، إذا أراد أن يصبح ناطقا ماهرا بها

¹ - محمد بن احمد عبد الباري الأهدل، الكواكب الدرية شرح متممة الأجرومية، سورابايا الهداية، ج 01، ص 79.

² - المرجع نفسه، ص 71.

³ - عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، من خصائص اللغة العربية، الجمعية العلمية السعودية للغة العربية، الرياض، 2008م، ص 53.

⁴ - محمد بن احمد عبد الباري الأهدل، المرجع السابق، ص 20.

⁵ - المرجع نفسه، ص 66.

⁶ - علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية (النظرية والتطبيق)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 01، 2009م، ص 321.

وهي: القراءة، الكتابة، الاستماع والكلام، وهذه المهارات بأنواعها تكتسب بعد الممارسة والتحصيل. لأنه لا مهارة دون عمل أو أداء، ذلك أن التلاميذ يكتسبون في حياتهم مجموعة كبيرة من المعلومات والمعارف نتيجة احتكاكهم بأفراد مجتمعهم وبيئتهم، كما يتحصلون عليها من خلال دراساتهم داخل حجرات المدرسة أو يتلقونها من الوعاة والمرشدين وأجهزة الأعلام المختلفة ويكون التلاميذ نتيجة مرورهم بهذه الخبرات مجتمعة إلى تكوين بعض الاتجاهات الإيجابية منها والسلبية نحو الأشياء والموضوعات، ويكتسبون المهارات المختلفة وتنمو قدراتهم وميولهم وتتعزيز اتجاهاتهم، وعموماً يمكن أن نحدد المهارات اللغوية الضرورية في مراحل التعليم الثلاث المعروفة (ابتدائي، المتوسط، ثانوي)، وهي: مهارة الاستماع، القراءة، التعبير الشفوي (الكلام) والتعبير التحريري (الكتابة)، كما يلي¹:

(1) مهارة الاستماع: مهارة الاستماع من المهارات العامة في العملية اللغوية. ولقد اعتمد القدماء على سماع الروايات المنطوقة في نقل التراث من الماضي إلى الحاضر وذلك قبل اكتشاف الطباعة وكانت الكتابة تأتي بعد عملية سماع المادة الثقافية، بمعنى نقل هذه المادة ثم كتابتها. وهذا ما يؤكد على أهمية الاستماع، إذ إن الذي يسمع الحديث جيداً يستطيع التعبير عنه ونقله بدقة أكثر من الذي لا يجيد هذه المهارة. ولقد كانت مهارة الاستماع عند العرب من الأهمية بمكان. إذا كانوا يرسلون أبناءهم إلى البداية لسماع اللغة من معينها، ولقد اكتسب الرسول الكريم فصيح اللغة في مضارب البدو وعند قبيلة بني سعد. حيث رضع بين أبنائها وغادرها وعمره أربع سنوات. فكان الرسول الكريم ينبر الهمزة في حين قريش تلينها، فلما سئل عنها قال: « أنها لغة الأخوال في بني سعد ». وهذا دليل على أثر السماع على اكتساب اللغة² ومن مكوناته نذكر: دقة الاستماع والانتباه المركز، فهم الموضوع فهما شاملاً.

(2) مهارة القراءة: القراءة مركبة من مهارات وعمليات أساسية تتفاعل مع بعضها وفق لحاجات القارئ وأهدافه والظروف أو نوعية النشاط والقراءة تمثل ركناً أساسياً من الجانب البصري لعملية التعلم. وتشمل الخطوات التالية: - تعريف الحروف الأبجدية، تمثل الكلمات عقلياً وتصورها عقلياً، الدمج التكاملي بين العبارات المقروءة، الدمج الخارجي: ربط المعلومات والخبرات الجديدة بالقديمة، الاستبقاء وتخزين المعلومات وحفظها وتنظيمها، الاستدعاء/ التذكر، استخدام ما تعلمت في التفكير والتواصل.

¹- زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، 2005م، ص 89.

²- المرجع نفسه، ص 90.

والإنسان يمارس أنواعا ومستويات مختلفة من القراءات في حياته اليومية، فهو يقرأ الكتب والمجلات والقصص والمقالات والأبحاث ويتصفح شبكة المعلومات الانترنت مما يؤكد على أن لكل إنسان مواد وعادات وأهدافه القرائية المختلفة ويمكن تقسيم القراء من حيث هدف القراءة إلى قسمين:

- أ- **القسم الأول:** يقرأ للدراسة والنجاح في الامتحانات وهذا النوع من القراءة يتطلب الكثير من الاهتمام والانتباه والتركيز.
ب- **القسم الثاني:** يقرأ من أجل المتعة والتسلية¹.

(3) التعبير الشفوي (الكلام): يعتمد التعبير الشفوي على المحادثة ولا سيما في المراحل العمرية والدراسية المبكرة، وهي تعليم خاص لتدريبهم على النطق السليم وإمدادهم بالمفردات التي تمهدهم للقراءة والكتابة. ويعد هذا التعبير مرآة النفس. لكونه يعبر عما يجول في الوجدان من خواطر يعبر الفرد عنها شفويا وينتقي فيها أبلغ المعاني وأرق الألفاظ وأجمل الكلمات وأرقى التشبيهات والصور. وللتعبير الشفوي أهمية بالغة في فرض نجاح المتعلم على الصعيدين التحصيلي والحيوي، وتظهر من خلال التوضيح الآتي:

أ- **الاختبارات الشفوية:** إن تقصير الطالب في التعبير الشفوي يقلل من فرض نجاحه في نقل أفكاره ومعلوماته إلى معلميه، الذين قد لا يقنعهم بقدرته على اكتساب المعارف واستذكار الدروس وفهم محتوياته مما يسبب إخفاقه في الاختبارات الشفوية.

ب- **العلاقة البيئية:** إن عجز الطالب في التعبير الشفوي يسهم سلبيا في بناء العلاقات مع زملائه ومعلميه، ما يسبب نقصا في تكييفه وتوترا في أحواله تنعكس على اختباره وتحصيله ونموه النفسي والعاطفي والاجتماعي².

(4) الكتابة: تعتبر الكتابة وسيلة من وسائل الاتصال التي عن طريقها يستطيع التلميذ التعبير عن أفكاره. وأن يتعرف إلى أفكار غيره. وأن يظهر ما عنده من مفاهيم ومشاعر، وتسجيل ما يود تسجيله من الوقائع والأحداث.

لذلك فإن تعليم الكتابة وتعلمها يمثل عنصرا أساسيا في العملية التربوية بل نستطع القول أن القراءة و الكتابة هما من الوظائف الأساسية للمدرسة الابتدائية ومن أبين مسؤولياتها فأبرزها. وعليه فإن تدريب التلاميذ على الكتابة الصحيحة في إطار العمل الدراسي يتركز في العناية بأمور ثلاثة:

أ- قدرة الطالب على الكتابة الصحيحة إملائيًا.

ب- إجادة الخط،

¹ - سحر سليمان عيسى، مهارات تدريس اللغة العربية، دار البداية، عمان، ط 01، 2013م، ص 23-

24.

² - فوزين فتح الله الراصيني، المرجع اللغوي الوافي في التعبير: الإبداعي والوظيفي للتعليم العام والجامعي، دار الكتاب الجامعي، العين، 2007م، ص 77.

ج- قدرته على التعبير عما لديه من أفكار في وضوح ودقة.
وبالتالي لابد أن « يكون التلميذ قادرا على رسم الحروف رسما صحيحا وإلا اختلت الحروف، وتعذرت القراءة، وأن يكون قادرا على كتابة الكلمات بالطريقة التي تواضع علميا أمر اللغة، وإلا تعذرت ترجمتها إلى مدلولاتها، وأن يكون قادرا على اختيار الكلمات، ووضعها في نظام خاص وإلا استحال فهم المعنى والأفكار»¹.

وهذا النظام الذي يستحيل من دونه الفهم والتواصل هو النحو، على الرغم من أن اهتمام المتعلمين بالدرس النحوي أمر مختلف فيه، فهناك من المتعلمين من يحسب أن اللغة العربية هي النحو. وأنها هي الأساس الذي يتوصل به إلى فهم باقي العلوم العربية. غير أن النحو يكسب الإلمام بقواعد اللغة والمعرفة بقوانينها، أما اللغة فهي ملكة تكتسب بالممارسة والمحاكاة والتدريب. فهناك فئة من المتعلمين من يتخرج من الدرس النحوي لصعوبته وكثرة تحاليله وفلسفته وأحكامه، وهذه الفئة لا تعتد بالنحو ولا توليه اهتماما. غير أنه لا مناص من تقديم النحو وقواعده سواء للناطقين بالعربية من أهلها أو للناطقين بغيرها؛ لأن العربية لا تنهض في أذهان المتعلمين دون الاعتماد على هذه القواعد. ولا سبيل لتحقيق أغراض تواصلية دون إنتاج قوالب وعبارات مضبوطة وفقا للنظام اللغوي الذي يعمل فيه. فيكون الإنتاج اللغوي للمتعلم مبنيا على أسس نحوية صحيحة. ومؤديا معنى لغوي سليم، وذلك بالسير على رؤى منهجية ولسانية تقوم على تدريس النحو بطريقة تكاملية وديداكتيكية دون الإيغال في النحو العلمي التجريدي فالأساس هو النحو التعليمي².

والحقيقة أن تدريس النحو العربي لغير الناطقين باللغة العربية يعدّ أمرا حتميا وضروريا لمن أراد إتقان العربية من غير أهلها؛ لأن المتعلم لا يمكن أن يتعلم اللغة إن لم يفهم نظامها الأساس الذي لا تستقيم بدونه والمتمثل في النحو، إلا أن مجال التدريس هذا يعدّ « مجالا هاما يشكو من قلة المختصين فيه، والمعلمين القادرين على وضع البرامج والخطط وتنفيذها، ومع أهمية هذا المجال الذي يعتبر فريدا فإن إقبال المعلمين عليه لا زال قليلا»³.

1- سحر سليمان عيسى، المرجع السابق، ص69.

2- ينظر: بن اسعدي سمية، عبيزة عائشة، أساليب وطرائق تعليم القواعد النحوية للناطقين بغيرها لدى علماء العربية المحدثين، النظرية والتطبيق، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، جامعة تامنغست، الجزائر، مجلد: 09، عدد03، 2019م، ص 252.

3- محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (أسسه- مداخلة- طرق تدريسه)، جامعة أم القرى، 1985م، ص 03.

الفصل الأول: تدريس النحو لغير الناطقين بالعربية

- مبحث 1:** أهمية تدريس النحو لغير الناطقين بالعربية.
- مبحث 2:** الأسس العامة لسياسة تدريس النحو العربي للناطقين بغير العربية.
- مبحث 3:** مناهج علماء العربية في تيسير النحو لغير الناطقين بالعربية.

المبحث الأول : أهمية تدريس النحو لغير الناطقين بالعربية:

إن القواعد النحوية من أهم فروع اللغة العربية؛ إذ تهدف إلى تقويم اللسان والقلم والأذن، وتنمية كفاءة الاتصال لدى متعلميها، وتعد قضية تدريسها من المشكلات العويصة التي تشغل المهتمين بتعليم النحو العربي، حيث إن موضوعات النحو العربي كثيرة فهناك كثير من الموضوعات النحوية المفرقة في التخصص التي من الصعب تعليمها لأبناء العربية، فكيف هو الحال في تقديمها للطلبة الناطقين بلغات أخرى¹ ، وللنحو أهمية بالغة في برامج تعليم اللغة العربية لأبنائها ولغير أبنائها، فهو العمود الفقري للغة وبدونه تصبح حشدا من الألفاظ التي لا يربط بينها رابط. فالتراكيب النحوية هي الهيكل الفعال الذي يرتب المفردات وينظمها في أنساق أساسية تمكن المتعلم من التعامل مع اللغة بدلالاتها المختلفة حيث إن المفردات من دون نظام نحوي تظل عاجزة عن أداء وظائف اللغة الأساسية². فلا يستطيع المتعلم أن يعبر عن المعنى الذي يريده مهما كان يملك من المفردات بدون معرفة القواعد لأنها ضوابط تحكم استعمال اللغة ولأنها تساعد على فهم الجمل وتراكيبها، والخطأ في استخدام القاعدة يؤثر على المعنى المراد إيصاله، لذلك نجد المتعلم أحيانا مع امتلاكه ذخيرة لا بأس بها من الكلمات يعجز عن إيصال المعنى الذي يريده بسبب ضعفه في القواعد.

ومن هنا تتبع أهمية تعليم النحو العربي لغير الناطقين باللغة العربية حيث أن المتعلم لا يمكن أن يتعلم اللغة إن لم يفهم نظامها المتمثل في النحو. إن أصل الوضع للنحو العربي هو تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وليس للعرب على ما يذهب إليه جل اللغويين والنحويين، ولعل أكبر دليل وبرهان على ذلك قول أحد العلماء بأنه: «هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية، والجمع، والتحقيق، والتكسير والإضافة، والنسب، والتركيب، وغير ذلك. ليلتحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة. وينطق بها وإن لم يكن منهم، وإذ شذ بعضهم عنها، رد به إليها»³.

من خلال قول "ابن جني": (ليلتحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم) نستنتج أن النحو العربي وضع لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، فإن تعليم التراكيب النحوية العربية للناطقين

¹ - إسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1991م، ص 218.

² - محمد عمارة، دراسة تحليلية في كتاب تعليمي، مجلة اللسان العربي (الرباط: المكتب الدائم لتنسيق التعريب التابع لجامعة الدول العربية 1987م، ع 28، ص 105.

³ - أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، ج 01، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، المكتبة العلمية، ص 34.

الفصل الأول: تدريس النحو لغير الناطقين بالعربية

بغيرها أولى من قواعد اللغة العربية الجافة والمعزولة عن النص. ولعل هذا يذكرنا بأن الذي يتعلم لغته الأم يتعلمها هكذا قبل أن يدخل المدرسة. انه لم يجلس في ركن منعزلا ليحفظ قواعد اللغة، ولكنه خرج إلى المجتمع ولعب مع أصدقائه وأقرانه وخالط الكبار والصغار وتعلم منهم وعلمهم، ومن ثم علينا أن نتيح نفس الفرصة لمتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها لكي يسيطر على التراكيب والجمل الأساسية أولاً ثم تنتقل به بعد ذلك إلى تقديم القواعد في صورتها الوصفية¹، فلا يمكن إنكار أن تحليل اللغة والتحدث بها بشكل كاف يولد لدينا حب الاستطلاع لمعرفة ضوابط السلوك اللغوي.

إن المعرفة باللسانيات التعليمية كفيلة بتطوير مجال تعليم اللغة العربية عامة، وتدريس النحو خاصة، فالنحو التعليمي جزء من اللسانيات التعليمية، ويمكن أن يساهم في حل مشاكل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. ورغم كل المحاولات المتحولة عن تيسير النحو، إلا أنه لم يقدم بالمفهوم المتداول في اللسانيات التعليمية. وقد تسبب ذلك الأمر في ضعف شديد عند الناطقين بغير اللغة العربية نحوياً، ولعل غياب الرؤية المتكاملة في تعليم النحو. كان سبباً لذلك مما يؤكد الحاجة الماسة لصياغة نحو تعليمي للناطقين بغير العربية، وضرورة اطلاع هيئات التعليم وكل من له علاقة بمجال تدريس النحو على مجال اللسانيات التعليمية، وشروط صياغة النحو التعليمي.

ومعلوم أن الدعوة لتطوير تدريس النحو العربي دعوة قديمة، دعا إليها علماء أفاضل قد سبقوا زمانهم واستشرفوا المستقبل من أمثال الجاحظ وابن خزم- رحمهما الله تعالى- . فقد كان الجاحظ (في القرن الثالث للهجري) أقل من دعا لتطوير تدريس النحو، فحث المعلم ألا يثقل على الطلاب بمسائل فرعية. لا حاجة لها في الحياة العلمية فقال: (أما النحو فلا تشغل قلب الصبي منه بقدر ما يؤديه إلى السلامة من فاحش اللحن، ومقدار جهل العوام في كتاب كتبه، وشعر إن أنشده، وشيء إن وصفه، وما زاد على ذلك فهو مشغلة عما هو أولى²). فقد أدرك الجاحظ قبل نحو ألف سنة أن تعليم النحو يحتاج إلى وسائل وأساليب خاصة، وله حدود وأهداف يجب الالتزام بها، وقد أكد أحد العلامة على هذا المعنى فقال: (وأما التعمق في علم النحو ففضول منفعه بها، بل هي مشغلة عن الأوكد، ومقطعة دون لأوجب³)، هذا الكلام قاله السابقون في تعليم النحو للناطقين

¹ - محمود كامل الناقبة ورشدي أحمد طعيمة: الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (إعداده- تحليله- تقويمه)، جامعة أم القرى معهد اللغة العربية (سلسلة دراسات في تعليم اللغة العربية)، 1983م، ص 284.

² - الجاحظ، الرسائل، تحقيق: عبد السلام هارون، ط 01، ص 38/3.

³ - ابن حزم الأندلسي، رسالة مراتب العلوم، ضمن رسائل ابن حزم الأندلسي، تحقيق إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1987م، ص 59/4.

الفصل الأول: تدريس النحو لغير الناطقين بالعربية

باللغة العربية، فكيف اليوم ومع الناطقين بغير العربية؟! فالكلام عن تيسير النحو في حقهم أوجب. ولكن هؤلاء العلماء الذين شعروا بالحاجة لتطوير تدريس النحو خطتهم قد لا تصلح لزماننا، على وجه العموم، ولا لتعليم الناطقين بغير العربية على وجه الخصوص. فلا بد من البحث عن منهجية لتدريس النحو العربي للناطقين بغير العربية، دون المساس بجوهر القواعد اللغوية، وإنما استخدام الأساليب والسبل المناسبة لعقلية الطلاب الناطقين بغير العربية. ومراحلهم العمرية.

إن العلوم النقلية على عظيم شأنها لا سبيل إلى استخلاص حقائقها، والنفوذ إلى أسرارها، بغير علم النحو، إن الأئمة من السلف والخلف أجمعوا قاطبة على أنه شرط في رتبة الاجتهاد. وأن المجتهد لو جمع كل العلوم لم يبلغ رتبة الاجتهاد حتى يعلم النحو، انه النحو وسيلة المستعرب، وسلاح اللغوي، وأداة المشرع والمجتهد، والمدخل إلى العلوم العربية والإسلامية جميعا، النحو ميزان العربية، والقانون الذي تحكم به في كل صورة من صورها، هذه كلمة حق يقتضينا الإنصاف أن نسجلها، لننسب الفضل لرواده، وإلا كنا من عصابة الجاحدين، الجاهلين أو المغرورين وليس من شك أن التراث النحوي الذي تركه أسلافنا نفيس غاية النفاسة، وأن الجهد الناجح الذي بذلوه فيه خلال الأزمان المتعاقبة جهد لم يهياً للكثير من العلوم المختلفة في عصورها القديمة والحديثة. ولا يقدر على احتمال بعض حشود من الثرثارين العاجزين. الذين يوارون عجزهم وقصورهم - علم الله - بغمز النحو بغير حق. وطعن أئمتهم الأفاضل¹.

في العصر الحديث كانت هناك محاولات لعلماء حاولوا ما استطاعوا منهم على سبيل المثال: رفاة الطهطاوي والذي ألف كتابا ميسرا للمبتدئين سماه) التحفة المكتبية في تقريب اللغة العربية)، ثم جاءت محاولة أكثر نضجا كما في تجربة (النحو الواضح) لعلي الجارم ومصطفى أمين، وقد وصل الأمر لمؤسسات رسمية، ففي عام 1938م أصدرت وزارة المعارف المصرية كتابا يبسط قواعد اللغة العربية، وقد قام مفتشوا اللغة العربية للمرحلة الإعدادية بمحاولة أخرى لتيسير النحو عام 1975م، وبعد المحددة بين مصر وسوريا شكلت لجنة لإعادة صياغة المناهج الدراسية بين مصر وسوريا والأردن. وأصدرت اللجنة كتاب المنار الجديد وكان مقررا عام 1960م على المراحل الإعدادية، وبعد المحاولات الفردية والرسومية لتيسير النحو لا يزال الأمر بحاجة إلى تقريب لأذهان الطلاب على مختلف اتجاهاتهم، فتيسير النحو للناطق باللغة العربية والذي ترعرع بين أهلها الناطقين بها. يختلف عن تيسير النحو للناطقين بغير اللغة العربية، وقد كانت بعض محاولات تيسير النحو جيدة، وأخرى لم تعرف حقيقة النحو العربي بل

¹ - عباس حسن، النحو الوافي: مقدمة الكتاب، ودستور تأليفه.

قاسته على النحو في لغات العالم، وهو قياس فاسد بلا شك. وقد تسبب في ذلك الخلل جيل ممن ابتعثوا لدراسة علم اللغة في الخارج في خمسينات القرن الماضي، وبعد عودتهم حاولوا أن يطبقوا النقد الموجه للنحو الغربي ما درسوه على النحو العربي، وشتان بين النحو العربي والنحو الغربي، فالأول يمتلك منهجا هندسيا يجعله صامدا أمام متغيرات الزمن¹، وفي الوقت الذي تنكر فيه بعض العرب للنحو العربي كانت هناك جهود لعلماء غربيين تبين أهمية النحو العربي، لأن اللغويين الغربيين لما قارنوا النحو العربي بغيره من الأنحاء الغربية تجلت لهم مركزية النحو العربي، وقد علل اللغويون الغربيون أسباب صمود النحو العربي أمام المتغيرات الزمنية والمكانية مقارنة بالنحو الغربي بوجود خلل منهجي في البناء النحوي الغربي، في مقابل سلامة البناء المنهجي النحوي العربي، وقد أبهرت سلامة البناء المنهجي النحوي العربي علماء الغرب، فحينما طالعوا كتاب سيوييه-مثلا- في النحو رأوا أن الكتاب متماسك من أوله إلى آخره. وكان من أسباب العجب عندهم، أن النحو العربي عرف المنهجية العلمية الرصينة في وقت مبكر من التاريخ ولقوة تلك المنهجية، ظل النحو العربي مستقرا لا يتغير².

إن الهدف الأساس من تعليم النحو للدارسين هو تكوين الملكة اللسانية لديهم، وذلك من خلال تقويم ألسنتهم من الخطأ واللحن، وضبط الكلام وصحة النطق والكتابة لديهم، وتنمية قدراتهم على فهم المسموع والمقروء وتذوقهما، فالخطأ واللحن في اللغة قد يؤثر في نقل المعنى المقصود تماما. ما قد ينتج عنه العجز عن فهمه، ولا يتأتى لمتعلم العربية التمكن من القراءة السليمة والكتابة الصحيحة والتعبير عما يجول في خاطره بلغة سليمة ما لم يتمكن من قواعد النحو.

المبحث الثاني: الأسس العامة لسياسة تدريس النحو العربي للناطقين بغير العربية:

في ضوء ما ذكرناه عن الأهمية البالغة في تدريس النحو لغير الناطقين بالعربية يمكننا القول بأن تدريس النحو ليس هو الهدف في ذاته، وإنما الهدف الحقيقي من تدريسه هو تقويم اللسان من الانحراف اللغوي³، وإن القيام بسياسة

¹ محمد عبد الفتاح الخطيب، ضوابط الفكر النحوي، تقديم الدكتور عبده الراجحي، المجلد 01، المقدمة، ص (ب).

² محمد عبد الفتاح الخطيب، المرجع السابق، ص (أ).

³ ينظر: عاطف فضل، أستاذ علم اللغة المشترك، رؤية لسانية لتدريس النحو العربي لغير الناطقين، كلية الآداب، جامعة اربد، الأردن، ص 02.

نحوية ناجحة لغير الناطقين بالعربية أمر يحتاج إلى الكثير من الدراسات. لما تمثله من مكانة خاصة. لا بد أن نقدر لها قيمتها. ويجب أن نفرق بين المصطلحين المتقاربين وهما:

السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي فالسياسة اللغوية ومنها النحوية هي "مجملة الخيارات الواحدة المتخذة في مجال العلاقات بين اللغة والحياة الاجتماعية، وبالتحديد بين اللغة والحياة في الوطن، كاتخاذ قرار بتعريب التعليم في المرحلة الجامعية، يشكل خيارا في السياسة اللغوية أما احتمال وضعه في موضع التنفيذ في هذا البلد أو في ذلك، فيشكل تخطيطا لغويا". والقرار اللغوي قسيم للقرار السياسي، والاهتمام باللسان العربي ونشره يمثل النسبة الأولى في بناء صرح الأمة الإسلامية، ومن هنا نحدد معالم هذه السياسة على ثلاث محاور وهي: تيسير المنهج، تدريب المعلم على أفضل طرق تدريس النحو، تهيئة البيئة التعليمية لتكون بيئة فاعلة مؤثرة.

1- تيسير المنهج: إن تبسيط المنهج يقوم على مقومات أساسية تشمل الطالب والمادة العلمية، فعلاقتها بالطالب تركز على مستواه وعمره العقلي ومدى قابليته للتعلم، ولذلك لا بد من تصنيف الطلاب إلى وحدات عقلية متقاربة حتى يكون مستوى الاستيعاب متقاربا بين الطلاب، ولا تعتمد في التصنيف على المرحلة الدراسية والعمرانية وحدهما، فقد يسبق العمر العقلي العمر الزمني أو العكس. وتتم عملية التصنيف عن طريق خبراء التقسيم والقياس عن طريق تصميم عدة اختبارات قياسية تهدف لتحديد مستوى الطالب وقدراته العقلية والمعرفية، وبناءا على ذلك يتم وضع منهج النحو كاملا بما يتناسب مع عدة مستويات، وهو في الأصل من العوامل التي تؤثر في هضم الطلبة أو الدارسين للمادة، واستيعابهم لها، فكلما كان واضحا في أهدافه ومتدرجا في موضوعاته مناسبة للمستوى العقلي والذهني للطلبة كان أسرع إلى الوصول، وكلما كان غامضا في أغراضه وغير متدرج، ولا يتناسب مع قدرات الطلبة تقلت من أفهامهم، ويجب الاكتفاء بما يحتاجه المتعلم في المحاضرة الواحدة، دون الدخول إلى المتاهات بمعنى أن يعطي الطالب القدر الوظيفي من قواعد اللغة. وهنا نحدد المراحل أو المستويات للطلبة غير الناطقين بالعربية، وتكون فيما يلي¹:

يتضمن المستوى الأول أربع مراحل تتمثل في الأصوات، الحركات الطويلة، التاء المربوطة والهاء المنظرفة والتنوين والشدة، والهمزة في مواقعها المختلفة، وأخيرا الجملة البسيطة.

¹ - أحمد علي علي لقم، آليات التخطيط النحوي للناطقين بغير العربية المعوقات والحلول، المجلد 06، كلية العلوم الشرعية في سلطنة عمان، مسقط، العدد 03، 2020م، ص 09.

أما المستوى الثاني يتم فيه تدريس الطلبة الاسم المفرد من حيث التذكير والتأنيث، والضمائر المنفصلة والمتصلة، والاسم الموصول، وأدوات الاستفهام (هل، أ...،) والعطف (و، ثم، ف) وحروف الجر (ب، في، من، إلى، عن)، والنكرة والمعرفة، والنداء (يا).

ويأتي بعد كل موضوع عدد من التدريبات لتوضيح ذلك. فالمستوى الثالث يتم فيه تدريس الجملة الاسمية، وأنماط الخبر، وان وأخواتها، والمفرد والمثنى والجمع، والأسماء الخمسة، ورابع مستوى يشمل تدريس الجملة الفعلية، والفعل من حيث الزمن والصحة والاعتلال والمعلوم والمجهول، والتحدي واللزوم، وبعض النواصب والجوازم. ويتمثل المستوى الخامس والأخير في تدريس الإضافة والتفضيل وبعض الظروف والشرط والاستفهام، والعدد، والاستثناء ب "إلا"، والمدح والذم والتعجب..

وكل مستوى من المستويات السابقة ذكرها توضع بعد عمل قياس وتقييم لكل فئة والتعرف على أهم ضرورياتها، فمن غير المعقول أن نقرر على الطالب المبتدئ متنا نحوي يفوق قدراته العقلية وكثير الخصوص والتعقيد¹.

(2)- تدريب المعلم على أفضل طرق تدريس النحو العربي:

تعد القواعد النحوية من أبرز مراحل تعلم اللغة العربية ولا يتم التحصل على هذه القواعد إلا بالتعلم، وحتى يحقق المعلم أهدافه التعليمية لا بد أن يستخدم أكثر من طريقة تدريس، ذلك لأن تعليم النحو العربي قضية تستحوذ تفكيرنا كله، وهو هم يؤرق كل المعنيين باللغة درسا وتدريسا. ومن هنا يجب أن يكون المدرس عنده الاستعداد الكامل لصناعة الطالب، وهذا الاستعداد يجب أن يحمل بعدين هما:

الكفاية الذهنية بقواعد اللغة وطريقة إيصالها، وإذا نظرنا إلى مدرسي العربية لغير العرب فإننا نجدهم ممن يحملون الدرجة الثانية في اللغة العربية، وفي الطالب يكونون غير مؤهلين ولم يخضعوا للتدريب والدورات الإرشادية مع وجود بعض المراكز التي بدأت بتدريب معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها منتشرة هنا وهناك .

ونحن في هذا الصدد ندعو المراكز التعليمية التي تقوم على تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بأن يخدع المعلم المختار للتدريس إلى عدد من الدورات لإبراز معلم قادر، يعد الركيزة الأولى للوصول إلى هدف منشود بأي طريق².

1- عواد كاظم الغزى، السياسة النحوية المقترحة للناطقين بغير العربية، مجلة الآداب، ذي قار العلمية المحكمة، العدد27، 2018م، ص 49.

2- عاطف فضل، المرجع السابق، ص 02.

عملية التدريس من العمليات العلمية المدروسة والمنظمة التي يجب أن لا تدرك للمصادفة أو العشوائية، ومن هنا فان التخطيط للتدريس أصبح أحد الأمور الضرورية لنجاح عملية التعليم، ومن هنا وجب وضع ضوابط وأسس تتوفر معلم مادة اللغة العربية عموماً والنحو العربي خصوصاً، منها:

1- الحصول على المؤهلات التربوية المناسبة لتدريس مادة النحو العربي للناطقين بغير العربية، مثل الدورات، أو الدبلومات في المعاهد المختصة، مما يجعل المدرس متمكناً من إدارة الجلسة التعليمية بنجاح، بعيداً عن المال.

2- الاهتمام بالوسائل التكنولوجية الجديدة المستخدمة في التعليم واستخدامها بشكل فعال في تدريس النحو العربي داخل قاعات الدرس للطلاب، مما يرسخ في الطالب أن مادة النحو فعالة في هذا العصر وليست بعيدة عن الوسائل التقنية الحديثة.

3- تطبيق المعلم للقواعد النحوية التي يدرسها للطلاب بشكل عملي أثناء الحديث مع الطلاب، فاستخدام اللهجات العامية في الشرح، يرسخ في الطالب مبدأ استحالة تطبيق هذه القواعد بشكل علمي، إذ لو كان لكان أقدر الناس على تطبيقه المعلم، ويتعمد المعلم استخدام الأساليب التي يدرسها للطلاب أثناء الحديث معهم حتى خارج إطار تدريس النحو¹.

4- استخدام المعلم طريقة النص الأدبي مع تلاقي عيوبها، وهذا ما يمكن أن نسميه بطريقة التكامل في تدريس النحو إذ تدرس القواعد النحوية وفق هذه الطريقة من خلال الأفكار والأساليب المتصلة المتضمنة في نصوص مختارة يقرأها المتعلمون ويفهمون معناها من شرح المعلم، ثم للموضوعات النحوية المقصودة من الدرس، وتنتمي باستنتاج القاعدة والتطبيق يليها. فطريقة النص الأدبي طريقة تجمع مزايا الطريقتين القياسية والاستنباطية وتشترك هذه الطريقة مع الطريقة الاستنباطية في استخراج الأمثلة من النص الأدبي حيث يقوم المعلم بكتابة النص الأدبي ويستخرج منه الأمثلة التي تشمل القاعدة النحوية ثم يقوم المعلم بتميز الأمثلة ويناقش الطلاب فيما حتى يصل الطلاب الاستنباط القاعدة² وقد اختار الباحثون هذه الطريقة برغم من بطئ السير فيها فإنما تعد أحسن الطرق لتعويذ الطلاب على التفكير واستنباط الأحكام والقواعد العامة ولأنها تعرض الأمثلة من خلال نص كامل وعدم وقوعها في محاذير الأمثلة المتفرقة، فهي تتحكم في المدرسين وتفكيرهم. ولا تترك لهم فرصة للإبداع والابتكار³.

1- أحمد علي علي لقم، المرجع السابق، ص 11.

2- سعدون الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل، الأردن، 2005م، ص 2009.

3- محمد إسماعيل ظافر، التدريس في اللغة العربية، دار المريخ، السعودية، ط 1، 1974م، ص 279.

وهذا متوافق مع طبيعة اللغة وطريقة النحاة في استنباط القواعد¹. والأساس العلمي والتربوي في هذه الطريقة أن للقواعد النحوية ظواهر لغوية². وان كان قد وضعت بعض المحاذير على هذه الطريقة إلا أنه يمكن التحكم على مأخذ عدم وجود نص شامل لكل الأمثلة في القاعدة النحوية³، إذا علمنا أن النحو مستنبط من كلام العرب وسيطرة على هذا المأخذ يقوم بعض الأدباء التربويين بإبداع قطع نثرية وشعرية تشمل الأمثلة المرادة لتوضيح القاعدة، وهذا يشبه ضيع المنظومات التربوية، يعني إذا وضعت الأمثلة في نص أدبي كما سبق فإنها ستسيطر حتما على المأخذ الثاني وهو تضييع الوقت أما المأخذ الثالث والأخير والمتمثل في انشغال المدرس بالنص الأدبي عن القاعدة⁴ فلا مجال له مع مدرس صاحب خبرات تربوية كما سبق واشترطنا فيه ولا مجال هذا القول القائل إن النص سيكون متكلفا⁵.

(3)- تهيئة البيئة التعليمية لتكون بيئة فاعلة مؤثرة:

إن بيئة التنشئة الفعالة جزء لا غنى عنه من التعلم، وفي بيئة فعالة يشعر الطالب بالراحة، وهي مكان تزدهر فيه العلاقات الصحية مع الأقران والمعلمين التربويين، وفي بيئة التعليمية الفعالة تصبح عملية التعلم شيئا يسهل على الطلاب التكيف معه ويتطلعون إليه، ولكي تكون بيئة ناجحة نقترح التالي:

ضع العاملين تحدث باللهجات العامية داخل مؤسسات تعليم العربية للناطقين بغيرها وإجبارهم على التكلم باللغة العربية الفصحى مع الحفاظ على سلامة القواعد.

توفير الوقت المناسب لتفاعل الدراسيين داخل المؤسسة، مستخدمين ما درسوه من قواعد مع تكريم المتميزين منهم.

توفير كافة وسائل الاتصال لتواصل الطلاب الناطقين بغير العربية مع الطلاب العرب المتقنين⁶.

ونستخلص من هذا المبحث إلى أن هذه المحاور الثلاثة المذكورة سابقا تجعل تدريس القواعد النحوية محكوما بسياسة لغوية فعالة، مما يؤثر تأثيرا مباشرا على متعلمي النحو العربي، فوضع منهج سليم وسهل مع مدرس متمرن

1- المرجع نفسه، ص 229.

2- زكريا إسماعيل، المرجع السابق، ص 228.

3- علي حسن الديلمي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار الشروق، الأردن، ط 01، 2004م، ص 225.

4- محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، ط 1، 1998م، ص 226.

5- بلخير شنين، طرق تدريس القواعد النحوية وعلاقتها بفكر ابن خلدون، مجلة الأثر، العدد 13، 2012م، ص 122.

6- عواد كاظم الغزى، المرجع السابق، ص 52.

على طرق التدريس، وأدبيات التفاعل مع الطلاب في بيئة مشجعة للمواهب تقدم لها الدعم الكامل سيضع سياسة لغوية تغير مفاهيم تعليم النحو التقليدية، وستجعل من تعليم النحو متعة لا تنتهي للناطقين بغير العربية، وهذا ما يجعل الطلاب يتقبلون المنهج دون عوائق ويجعل لهم الرغبة في دراسة القواعد النحوية وهذا بتدريب المدرس على أفضل طرق التدريس وعلى أفضل الأساليب الحديثة التي تتناسب مع تدريس القواعد النحوية، ولا بد من تهيئة البيئة التعليمية لتسير جنبا إلى جنب مع عنصر: تيسير المنهج، وتدريب المعلم على أفضل الوسائل، فالعملية التعليمية كل لا يتجزأ فإذا سارت كل عناصرها في اتجاه واحد قويت وتعاضدت ودفعت مستوى الطالب إلى الأمام. فيجب أن تولد سياسة نحوية متكاملة وفاعلة في تعليم القواعد النحوية للناطقين بغير العربية.

المبحث الثالث: مناهج علماء العربية في تيسير النحو لغير الناطقين بالعربية:

لقد عمل النحاة القدامى فعلا على إثراء المكتبة اللغوية العربية وتنويعها، واجتهدوا كثيرا في تقديم النحو في صورته الواضحة والملائمة للمتعلمين حسب ما يراه كل نحوي ووفق مكن الصعوبة الذي يكشفه ويتحسسها، فكانت لهذه الجهود ميادين مختلفة وطرائق متنوعة. حيث لكل طريقة ميزتها التعليمية، وأن المحاولات الأولى لتيسير النحو العربي تتمثل فيما قام به بعض الدارسين والباحثين من جهود لإصلاح الكتب النحوية وذلك من خلال إيجاد الكتاب السهل الخالي من العيوب والصعوبات الناشئة، وهي رد فعل سريع لمعالجة المشكلات التي يعاني منها درس النحوي آنذاك من تعقيد وجهود، وهذا وفق تتبع منهج معين، كما عرفه أحد العلماء بأن المنهج هو « فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار من أجل الكشف عن الحقيقة فهو طريقة أو نسق يتبعه الباحث وصولا إلى الحقيقة التي ينشدها »¹.

ويختلف المنهج المتبع من باحث إلى آخر. من حيث التطبيق والتنظير كل بحسب وجهة نظره وتجربته في ميدان تعليم العربية للناطقين بغيرها. وهذا من خلال تأليف المناهج وتوظيف الاستراتيجيات الحديثة، وتوظيف التقنيات الحاسوبية.

فمن ناحية تأليف المناهج نعتمد في العملية التعليمية أيا كان نوعها ونمطها على المنهاج الذي هو أساس العملية التعليمية، وهو مصدر تعليمي يلتقي فيه المعلم والمتعلم وهو من الأمور التي تشغل المهتمين بالمحتوى والمادة التعليمية وطريقة التدريس، وفي الحالات التي لا يتوافر فيها المعلم الكفاء تزداد أهمية الكتاب في سد هذا النقص، فقد يفتقر في ميدان تعليم العربية لغير الناطقين بها إلى

¹ - صالح بلعيد، في المناهج اللغوية وإعداد الأبحاث، دار هومة، الجزائر، 2005م، ص 14.

ذلك المعلم الكفاء، مما يجعل حاجتنا إلى مناهج أساسية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها حاجة ماسة، يقودنا لتحقيقها تطلع على انجاز هذه المناهج على أسس علمية مدروسة، وهذا عن طريق آليات منهجية أو مرتكزات يقومون علماء العربية بالسير عليها لتيسير تعليم قواعد النحو وهي كالاتي 1:

1- الاتجاه إلى القواعد الميسرة لبناء مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها:

يعد "محمود صيني" من المهتمين بكيفية تعليم العربية للناطقين بغيرها، وقد قدم أسسا عامة لكيفية عرض القواعد النحوية لمتعلمي العربية الناطقين، بالإضافة إلى جهوده التحضيرية شارك في إنتاج مناهج تعليم النحو لغير الناطقين بالعربية كما أكد على دور تعليم القواعد في إتقان اللغة ونجده في هذا يقول: «لغة قواعد تحكم أصواته وحروفها وكلماتها وجملها. وتيسر تعلم تلك الأمور وتعليمها، فبدون القواعد يستحيل تعلم أي لغة بشرية، لأن ذلك يعني دراسة مئات الأصوات والحروف، وآلاف الصيغ وملايين الجمل ولاشك أن من أهم قواعد القواعد اللغوية ما يتعلق بنظم الكلام، وهو ما نعرفه باسم النحو».

وظهر اهتمامه بتسيير تعليم القواعد النحوية من خلال ما وظفه في كتابه «مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها» وقد جمع في هذا الكتاب مجموعة من المعلومات النظرية اليسيرة والتطبيقات العملية الوافرة. لأنه يرى أن مجمل الكتب تتحدث عن الجانب النظري أكثر من التطبيقي، فيخرج المعلم بمعلومات وفيرة، ولكنه يجد نفسه عاجزا عن تطبيق معظمها عند مواجهة الدارسين، فقد استفاد في انجازه لهذا الكتاب على تجربته الشخصية في تدريب المعلمين وفي تدريس اللغة، وإعداد الكتب، ومن الخطوات التيسيرية التي إدراجها في كتابه هو وتقديمه لتدريبات القواعد النحوية بشكل منظم ومتنوع بحسب مستوى الدارسين، وتتنوع بين التدريبات الآلية والتدريبات الاتصالية، فالنوع الأول يليق بالمستوى المبتدئ لسهولة أداءها، فيؤدي المتعلم واجبه بشكل آلي حتى دون معرفته للمعنى، لأنه لم يأتي بجديد، وغالبا تكون استجابة الطالب معروفة لدى المعلم، والهدف من هذه التدريبات هو تثبيت الأنماط التي تعلمها الطالب، والنوع الثاني يركز على تحدث المتعلم اللغة الهدف، فهي تركز على استعمال اللغة، فبإمكان المعلم تقديمها على شكل موقف تواصل، وهي لا تتبع شكلا واحدا ولا استجابة واحدة من الطلاب، وهذا النوع يتناسب مع هذا المستوى الذي وصل إلى مراحل جيدة من اللغة². والفكر التيسيري واضح كذلك عند

1- محمود صيني، القواعد العربية الميسرة، جامعة الملك سعود، الرياض، 1982م، مقدمة الكتاب.

2- محمود إسماعيل صيني وآخرون، مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مكتب التربية لدول الخليج، ط 02، 1985م، ص 44-54.

الكثير من الباحثين، وذلك من خلال إرسائهم لمجموعة من المبادئ، منها أن عملية اختيار القواعد النحوية لا تتعارض مع مبادئ علم النحو، بالإضافة إلى عرضها بشكل متدرج وبلغة سهلة، بحسب حاجة الموقف التعليمي، ففي المستوى المبتدئ ينبغي تقديم القواعد التي تعتمد على عمليات الاستنتاج القائمة على التدريبات النمطية، أما في المستويات المتقدمة فإنهم يحتاجون إلى التزود بمدخل للنحو الوصفي والمصطلحات النحوية¹.

وفي موضع آخر تحدث محمود كامل الناقعة عن طرائق تعليم القواعد النحوية للناطقين بغيرها، باعتبار أن عملية تيسير القواعد لا تكمن في القواعد ذاتها، بقدر ما تكمن في كيفية عرضها وتقديمها للناطقين بغيرها. فكل طريقة من هذه الطرق تركز على جانب من جوانب التعليم دون غيره، مما جعلها عرضة لنقد الباحثين والدارسين، فقد تركزت طريقة على التنظير، وقد تستند طريقة ثانية على التطبيق، وقد تعتمد طريقة ثالثة على المحاكاة، وأخرى على الملاحظة. وسنحاول الآن أن نعرض تلك الطرق بدءاً بالطريقة القياسية، وتعتمد هذه الطريقة على تقديم القاعدة أو التركيب اللغوي للطلاب، ثم تترك لهم فرصة كافية لممارسة هذه القاعدة والتدريب عليها في أمثلة ثم تعميمها، وتعتمد على الانتقال بالفكر من الكل إلى الجزء، فهي تعتمد على الحفظ دون الفهم، فالمتعلم على أساسها يسمى جامعاً وناقلاً في مرحلة ومفرغاً في حالة الاختبارات. ثم ننتقل إلى الطريقة الاستقرائية التي هي عكس القياسية، وسنقف في هذا الصدد على تعريف الاستقراء أولاً فهو: «البدء بفحص الجزئيات أو دراسة الأمثلة التي تؤدي إلى معرفة أوجه التشابه والتباين بينها ثم الوصول إلى حكم عام يسمى قاعدة»². وهذا يعني أن المدرس يقوم بعرض الأمثلة المتنوعة على السبورة والذي تعالج موضوعاً بعينه ثم شرحها بمشاركة المتعلمين وبعدها تتم عملية الربط بين العبارات للوصول إلى قاعدة نحوية شاملة. ثم ننظر إلى الطريقة التوليفية وهي الطريقة السائدة لأنها تجمع بين مزايا الطرق الجزئية والكلية، وهي الأنشطة التي يقوم بها المدرس في الصف الدراسي بحسب الموقف التعليمي، فقد يستخدم المعلم طريقتين أو ثلاث بحسب ما تتطلب الحاجة والموقف، وهناك من الباحثين من يرى أن الأساس في تيسير تعليم قواعد النحو هو تحديد هذه القواعد بحسب مستويات الدارسين وما يحتاجونه في كل مرحلة، ومن المباحث الأساسية النحوية التي رأوا أنهم يجب أن تقدم للطالب ما يلي: «المضارع، الفاعل، نائب الفاعل، المبتدأ والخبر، أن وأخواتها، كان وأخواتها، مفعول به، المفعول منه،

1- محمود كامل الناقعة، المرجع السابق، ص 271-293.

2- علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، شركة المؤسسة الحديثة للكتاب، عمان، الأردن، 2010م، ص 310-311.

الحال، التمييز، الاستثناء، المجرور، المضاف إليه، حروف الجر، حروف العطف، حروف النصب، حروف الجزم، أسماء الاستفهام، الإفراد والتثنية والجمع، الأسماء الخمسة، والنعت»¹. ومن المرتكزات المنهجية التي رأوا أنها مهمة قبل الشروع في تقديم المادة النحوية للناطقين بغيرها الآتي²:

- تقديم ما يحتاج إليه الدارسين في المادة النحوية، والاستغناء عن كل ما هو ثانوي.

- اختيار المادة النحوية المناسبة لمستويات الدارسين.

والأمر الذي يجب أن نؤكد عليه أن التيسير والتبسيط أمر مهم، فالنحو علم قائم بذاته، ولا يعقل أن نحذف قوانينه وعلله، فالتيسير يكمن في عرض هذه المادة النحوية للمتعلمين، وعليه لا تكمن الصعوبة في القواعد النحوية بقدر ما تمكن في عرضها بشكل مبسط.

2- الاتجاه إلى القواعد النحوية الوظيفية، لبناء مناهج التعليم العربية للناطقين بغيرها:

تعتبر قواعد اللغة العربية من أكثر المجالات غموضاً وصعوبة في منهج تعليم اللغة بشكل عام، وهذه الصعوبة لا تقتصر فقط على متعلميها من غير الناطقين بها، بل تحتسب أيضاً على أبنائها، ولقد اتجهت كثير من المناهج التعليمية إلى المنحى الوظيفي في تعليم النحو فاعتمدت عدة وسائل في تيسير مناهج القواعد النحوية، وهذا المنحى يعنى بالوظيفة التواصلية للغة في إطار سياقها الثقافي والاجتماعي، والاهتمام بالمتعلم ومتطلباته، ومثال ذلك: «منهاج العربية بين يديك» لإبراهيم الفوزان، والذي اعتمد فيه على المدخل الوظيفي في تعليم القواعد النحوية ذات الفائدة العملية التطبيقية ومما جاء في مقدمة الكتاب أن السلسلة تهتم بالجانب الوظيفي في عرض القواعد والتراكيب، بالإضافة إلى ضبط الكلمات والنصوص كلما اقتضت الحاجة إلى ذلك³.

ومن أبرز المهتمين كذلك بكيفية تدريس القواعد النحوية وظيفياً داود عبده، وقدم في ذلك كتاباً بعنوان «نحو تعليم اللغة العربية وظيفياً»، وهذا الكتاب يخص الناطقين بغير العربية، فقد تحدث في الجانب النظري عن التفريق بين النحو المقدم للناطقين بالعربية ولغير العربية، وهو يرى أن الطفل العربي مثلاً قد أتقن لهجته الأم وهو بهذا يعرف كثير من قواعد اللغة، ومما قاله: «ولا يقولن أحد أن الفصحى تختلف عن اللهجات المحكية، فالقواعد الصوتية، وقواعد تركيب الكلمة (الصرف) وتركيب الجملة (النحو)، مشتركة إلى حد كبير بين الفصحى

¹ - محمود كامل الناقبة، المرجع السابق، ص 295-296.

² - محمود أحمد السيد، الموجز في تدريس اللغة العربية، دار العودة، بيروت، 1980م، ص 125.

³ - عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، العربية بين يديك، مكتبة الفهد الوطنية، (السعودية- الرياض)، الإصدار الثاني، 2014م، مقدمة الكتاب.

واللهجات بل لعني لا أبالغ إن قلت أن الطفل لا يتعلم في المدرسة شيئاً جديداً سوى المفردات، وأما القواعد اللغوية فيتقن منها ما تعلمه قبل دخول المدرسة ويخطئ فيما عدا ذلك لأنه لم يتعلمه بطريقة وظيفية»¹.

فمثلاً قضايا العدد والمعدود، فابن العربية مثلاً لا يحتاج عند تعلمه الفصحى أن يدرس العدد بكونه. جمعاً بعد الأعداد من ثلاثة إلى عشرة ومفرداً بعد الأعداد التي تلي ذلك، أما الطالب الأجنبي فإنه يحتاج إلى تفاصيل هذه الجزئيات. وفي الشق التطبيقي بين الجوانب الوظيفية. فيما يخص تعليم قواعد العربية للناطقين بغيرها، فقواعد اللغة لا تقتصر على حركات الإعراب فقط، بل تتعلق بكل ما له صلة بعلم اللغة. فتشمل هذه القواعد قواعد تأليف الأصوات والألفاظ والجمل، ولكي تكون هذه القواعد بشكل وظيفي لا بد أن تكون هذه القواعد وسيلة تعين الطالب على استعمال اللغة وممارستها في وظائفها الطبيعية العملية ممارسة صحيحة، فيفهم اللغة بشكل سليم، يتحدث بطلاقة ويكتب بدون أخطاء نحوية، هناك من الذين نحوا هذا المنحى، وتحدثوا عن موقع النحو في برامج تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى، فهناك من يعتبره هو الأساس، فهناك من لا يعتبره، وإنما يكتسبه المعلم من خلال اللغة ذاتها، كما تحدثوا عن الصعوبات التي تواجه الدارسين عند تعلم النحو، وأكدوا على ضرورة معالجة هذه المشكلات، ومثال ذلك: تأجيل عرض المصطلحات النحوية في المستوى الابتدائي². وفي مجال آخر حاولوا أيضاً تقديم دراسة بنيت في أساسها على استبانة وزعت على متعلمي العربية الناطقين بغيرها ومعلميها، وتنص هذه الدراسة على تحديد المهارات اللغوية للمتعلمين، ودرسوا فيها كيفية توزيع قواعد النحو العربي على مستويات التعلم: المبتدئ، المتوسط، المتقدم، مع مراعاة الأسس التعليمية المتعارف عليها في ميدان تعليم اللغات³.

ومن هنا وجب تقديم القواعد النحوية على أساس وظيفي بناءاً على قدراتهم وخطواتهم في فهم واستيعاب هذه القواعد.

ومن الدراسات التي اتجهت إلى المنحى الوظيفي في تعليم القواعد النحوية ما نجده في عدة قضايا منها المشكلات اللغوية وصعوبة النحو على المتعلمين والأخطاء المنهجية في قول: «إن كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها تقدم القواعد النحوية ذاتها التي تقدمها كتب تعليم العربية للناطقين بها، بل وبالطرق اللسانية

¹ - داود عبده، نحو تعليم اللغة العربية وظيفياً، مؤسسة دار العلوم، الكويت، ط 1، 1979م، ص 06.

² - رشدي طعيمة، المرجع في تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى، مناهجه وأساليبه، منشورات المنظمة الإسلامية للثقافة والعلوم، مصر، 1989م، ص 642.

³ - رشدي طعيمة، تحديد المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوبتها)، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 01، 2004م، ص 83-88.

نفسها، والتجربة العملية في تعليم العربية ترى أنه من هنا تنشئ بعض المشكلات اللغوية التي تعسر على المعلم والمتعلم- على حد سواء- التعامل معها «¹. وهنا نقول أن اختلاف المحتوى القواعدي أو القواعد النحوية قد اكتسبها الناطقون بها قبل دخولهم للمدرسة، ولن يكونوا في حاجة إلى تعلمها، لأنها باتت جزءاً من كفايتهم اللغوية يعرفونها معرفة ضمنية ويستخدمونها استخداماً علمياً صحيحاً، أما غير الناطقين بها فكفايتهم اللغوية معدومة، لذا عند بناء المناهج لابد من تحديد نوعية القواعد النحوية التي يجب البدء بها وما يحتاجونه في كل مرحلة عمرية وكل مستوى لغوي معين، مع مراعاة احتياجات المتعلمين ومستوياتهم.

بعد حديثنا عن تأليف المناهج نتطرق إلى توظيف الاستراتيجيات الحديثة التي ما زالت الدراسات تسفر عنها يوماً بعد يوم يمكن الانتفاع بها وتوظيفها في تعليم العربية ونحوها للناطقين بغيرها، فالمعلم الحذق هو الذي ينوع بين الاستراتيجيات بحسب الموقف التعليمي، وبحسب مستويات المتعلمين، فالمتعلمون يختلفون في كيفية تلقي المعلومات وتخزينها فبعضهم يفضل استخدام الدروس الحية والزيارات الميدانية ومثال ذلك²: استخدام إستراتيجية الانغماس اللغوي لتعليم العربية وقواعدها، فهناك من الباحثين من تطوقوا إلى هذا الموضوع، فقاموا في الجزء النظري بالتطرق إلى مفهوم الانغماس اللغوي وأنواعه وأهدافه، واستشرفه في الفكر اللغوي القديم ثم حضور الانغماس اللغوي الأطر المرجعية العالمية للغات (المجلس الأمريكي لتعليم اللغات، المجلس الأوربي). أما فيما يخص التطبيقي فتم التطرق إلى تحليل مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء معايير الانغماس اللغوي، وذلك لمساعدة المتعلمين في اكتساب وتعلم اللغة في صورة تقترب من الناطق الأصلي، ومن أمثلة توظيف الانغماس اللغوي في المناهج هو احتوائها على تدريبات اتصالية تعتمد على التواصل الثنائي بين طالبين، أو على شكل مجموعات لممارسة اللغة في مواقف تواصلية حقيقية طبيعية، والمتعلم يختار المفردات والتراكيب المناسبة ويؤلفها على نحو سليم، فهذه الأنشطة التفاعلية التواصلية تساعد على التعلم في جو يسوده المرح والبهجة، وتيسر للمتعلم اكتساب اللغة، بالإضافة إلى أن هذا التفاعل والاندماج يسرع عملية تعلم وتعليم اللغة الثانية بكفاءة عالية، وييسر كذلك على المتعلمين اكتساب لغة الأغلبية. وفي هذا السياق التفاعلي الاغماسي الوظيفي يقول أحد العلماء أن الطريق المثلى لتعليم العربية ونحوها هي: «تعريض المتعلم للاستعمال بحيث يسمع الكلمات في بيئتها السياقية منطوقة، ويراهها مكتوبة،

1- يوسف عكاشة، النحو الغائب، الدعوة إلى توصيف جديد لنحو العربية في مقتضى تعلمها لغير الناطقين بها، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، عمان، الأردن، ط 01، 2003م، ص 104-105.

2- رائد عبد الرحيم وآخرون، الانغماس اللغوي في تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى، دار وجوه للنشر والتوزيع، (السعودية، الرياض)، ط 1، 2019م، ص 11-31.

الفصل الأول: تدريس النحو لغير الناطقين بالعربية

فيوحي السياق بمعناها لأن السياق بما يحيط من قرائن مقالية حالية، ومقالية لفظية، وما يربطه من علاقات نحوية، يعد قرينة كبرى في الدلالة على المعنى¹ .«

ووفي موضع آخر كذلك التحدث على استعمال المتعلم للغة بطلاقة دون تفكير مطول ومعقد في العمليات النحوية وهذا في قول: « أن النحو في ذاته ليس مطلباً فلو استطاعت المدرسة أن تقلد منهج الأمهات لأمكن للتلميذ أن يكتب الفصحى، دون أن يرد النحو في البرنامج إطلاقاً فالنحو وسيلة إلى غاية² .«

فالنحو وسيلة لإتقان اللغة والتحدث بها، على نحو يضاهي الناطقين بها في عملية اكتسابهم للغة وقواعدها بشكل ضمني. ومن المفكرين أيضاً نجد من تطرقوا إلى توظيف الاستراتيجيات الحديثة في تعليم وتعلم اللغة العربية وقواعدها للناطقين بغيرها منها مراعاة التدرج في عرض القواعد والتراكيب، ومناسبتها لمستويات الدارسين، وتدريس النحو يكون حول المعنى والوظائف وليس بحسب الحركة الإعرابية لأن التدريس على هذا النحو أبين في الاستيعاب وأسلم في الفهم³. في جانب تطبيقي آخر عرضوا الاستراتيجيات التي يكمن توظيفها في تعليم القواعد النحوية للناطقين بغيرها، ومثال ذلك: إستراتيجية (Ppp) وهي اختصار لـ (présent ,practice ,produce)، (التقديم، الممارسة، الإنتاج)، فهي من الاستراتيجيات المهمة التي تساعد المعلم في كيفية بناء درس قواعدي يجمع بين الدقة والطلاقة، ويمكن المعلم أن يحدد درسه القواعدي ويعلمه بتوظيف هذه الإستراتيجية للتفصيل أكثر نضع الجدول الآتي⁴:

الجدول 02: كيفية إعداد وتقديم درس قواعدي للناطقين بغيرها:

المرحلة	ما يقوم به الدارسون	ما يفكر به الدارسون	طريقة التطبيق
المواجهة	- تعرض المادة	- ما هذا؟	- يقدم المعلم
	التعليمية على	- لا أعرف هذا؟	الدرس بطريقة
	الدارسين، ويدركون		استنباطية أو

¹ - تمام حسان، التمهيد في اكتساب العربية لغير الناطقين بها، جامعة أم القرى، سلسلة دراسات (السعودية)، 1984م، ص91.

² - تمام حسان، مقالات في اللغة والأدب، عالم الكتب، القاهرة، ط، 2006م، ص 89.

³ - خالد أبو عمشة، المغني في تعليم العربية للناطقين بغيرها، أصوات الدراسات والنشر، عمان، الأردن، ط 01، 2018م، ص91.

⁴ - خالد أبو عمشة، توظيف إستراتيجية Ppp أو p53 أو pp4 في تعليم مهارات العربية وقواعدها للناطقين بغيرها 01/05/2019، 20: 9، منصة دليل العربية

[https://blog.aaleel-ar.com\(blog\)3-pp4-ppp-ps.](https://blog.aaleel-ar.com(blog)3-pp4-ppp-ps)

الفصل الأول: تدريس النحو لغير الناطقين بالعربية

استقرائية.		أنهم لا يعرفون منها شيئاً.	
من التحقق - الفهم - التمييز اللغوي - الألعاب اللغوية.	- أفهم ماذا تعني؟ - ما الفرق بين هاتين وتلك؟ هل هذا صحيح؟	-الدارس هنا يفكر فيما هو صحيح، ويميز بين المعاني.	الشرح والتوضيح
تدريبات التذكر - التكرار - ترتيب الكلمات والجمل - لعب الأدوار	- حسنا بدأت في تذكر هذا. - فهمتها من هذا النشاط.	- للدارس معارف ومهارات بإمكانه أن يدمجها في حياته ويستخدمها في سياقات جديدة مع ربطها بتجارب سابقة(صور، أحاسيس، الأصوات).	التذكر وشخصنة التعلم
- ألعاب التخمين. - فجوة المعلومات.	يمكنني استخدام المهارة بطريقة آلية.	- استعمال اللغة الجديدة في توصيل أفكارهم.	استخدام اللغة بطلاقة

وأخيراً بعد تطرقنا لتوظيف الاستراتيجيات الحديثة ننتقل إلى توظيف التقنيات الحاسوبية، فإن عملية تدريس القواعد النحوية للناطقين بغيرها بها فن كبير، يستلزم منا استخدام أحدث الوسائل والتقنيات لتبليغ الرسالة التعليمية على أكمل وجه، بالإضافة إلى دورها الفعال في تنشيط ذهن الطلاب وجذب انتباههم باستمرار بعيداً عن ملل الوسائل التقليدية فهي تجعل المتعلمين أكثر فاعلية

ومشاركة في الموقف التعليمي ففي استخدام تقنية شبكة الانترنت استبين أحد الباحثين على هذا المحور وتحدث عنه، وتطرق في الشق النظري إلى دور الانترنت في نشر اللغة العربية، ثم عرض للمواقع التي تقوم بتدريس العربية ونحوها ومن هذه المواقع الآتي¹: «الموقع التعليمي لدار الفكر». ويحتوي على دروس في قواعد العربية، والموقع الثاني: «النحو العربي لمدرسة الجزيرة»، ويحتوي كذلك على دروس متنوعة في النحو والقواعد، والموقع الثالث: «موقع بابل للغة العربية»، ويقوم على أساس تعليم الجمل والخط العربي، ويحتوي على دروس في النحو العربي للمستويين المبتدئ والمتقدم، وفي الشق التطبيقي اقترح خطوات عملية لبناء منهج لتعليم العربية عبر الانترنت، منها جمع البيانات الكافية عن الدارسين (العمر، الخصائص، المستوى، الأهداف، المهارات اللغوية المستهدفة)، ثم تحديد المحتوى اللغوي والثقافي وتنظيمه، واختيار أساليب التقويم، وبعد تحديد هذا كله تأتي مرحلة التجريب على عينة الدارسين المختارة، وتعديل في مرحلة لاحقة إن لزم الأمر، فهذا في استخدام تقنية لشبكة الانترنت. أما **التقنيات اللغوية الحاسوبية** فاتجهت كثير من الدراسات إلى توظيف التقنيات في تعليم العربية للناطقين بغيرها، فهناك من اتجه إلى تصميم مواقع الكترونية، وهناك من اتجه إلى توظيف ما استجد فيه علم التقنية من وسائط الكترونية وسبورات تفاعلية، وهناك من اتجه إلى توظيف المدونات الحاسوبية لما لها من إسهامات في تنمية الكفاءة اللغوية وفي تدريس المهارات والعناصر اللغوية، وفي هذا السياق نذكر أهم الأبحاث التي اهتمت بالتحليل النحوي في إطار تطبيقي في دراسة بعنوان «قضايا وإسهامات في تكنولوجيا تعليم اللغة العربية، حوسبة قواعد النحو العربي نموذجاً» **لعبد الواحد دكيكي**، وتحدث هذه الورقة حول أهمية الحوسبة في تعليم وتعلم العربية عموماً وقواعد النحو خاصة، وذلك لاعتمادها على أسس علمية وإحصاءات مضبوطة وفهرسة لغوية لاكتشاف الكلمات والمتلازمات والأدوات النحوية الأكثر استخداماً في العربية المعاصرة من أجل تيسير مهمات المتعلمين في الإقبال على برامج تعلم العربية، مع توظيف اللسانيات الحاسوبية باعتبارها امتداداً تطبيقياً ومتصلاً بشكل مباشر باللسانيات التعليمية في تعليم العربية للناطقين بغيرها، وهو يرى أن حوسبة قواعد النحو العربي عملية تقنية تقوم على صياغة قواعد النحو قصد برمجتها آلياً، وهي لا بد لها من أساسين، الأساس الأول: لساني صرف، يمثل المرجعية النظرية المعرفية، والأساس الثاني: نحوي صرف، يمثل المرجعية اللغوية الإستعمالية أو الوظيفية، وفي مجمل هذه الورقة العلمية دعا إلى إعادة توصيف جديد للنحو والقواعد

¹ - داود عبد القادر ايلغا، تعليم اللغة العربية الانترنت للناطقين بغيرها (الأسس والمعايير)، مجلة العربية للناطقين بغيرها، جامعة إفريقية العالمية، (الخرطوم- السودان)، العدد 08، 2009م، ص 170-172.

لتيسير سبل تعليم العربية عموماً وتعليمها للناطقين بغيرها خصوصاً، عبر استثمار التقنيات والحوسبة بما يلاءم هذه الفئة¹.

أما استخدام المنصات الرقمية، فاتجه كثير من الدارسين اليوم إلى استثمار المنصات الرقمية لتيسر تعليم وتعلم العربية وقواعدها للناطقين بغيرها.

وتطوراً للمحتوى الرقمي العربي على العنكبوتية، وفي الآتي تفصيل لذلك:

1- منصة دليل العربية: تعد أول منصة متخصصة في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتقدم مجموعة من الخدمات المتنوعة للمتعلمين بهدف تأهيلهم، بالإضافة إلى توجيه متعلمي اللغة العربية بطرق فعالة وممتعة لتحسين قدراتهم اللغوية، والمعلم والمتعلم الحرية في اختيار الجانب اللغوي أو المهارة التي يريد أن يتعلمها، فالمنصة تحتوي على عدد هائل من الأنشطة والتدريبات اللغوية التي تغطي جميع جوانب اللغة ومهاراتها وعناصرها ومؤسس هذه المنصة **علي عبد الواحد**، وهو باحث متخصص في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومعه ثلة من الباحثين المتخصصين في هذا الميدان أمثال **إسلام يسري**، ولهم محاضرات قيمة في مجال تعليم النحو والقواعد والاستراتيجيات التي يمكن توظيفها في التعليم، ومن المقالات القيمة الموجودة ما أدرجه « **أحمد درويش مؤذن** » في إشكالية تدريس النحو الصرف للناطقين بغيرها، ومما يروونه مناسباً، عرض هذا الدرس أن يكون على شكل إشكالية مستقلة تدرس ضمن قواعد الاسم البسيطة لتجنب أخطاء مثل: هذا بين الصديقي، اركب مع أنا، ولتجنب هذا الإشكال اقترح خمسة أشكال أساسية مبسطة تساعدهم على تأليف التركيب الصحيح، وبهذا تصبح قاعدة يرجع إليها، على أن تدرس هذه القواعد في مرحلة مبكرة من تعلمه².

2- منصة رواق: تهتم منصة رواق الإلكترونية بتقديم مواد دراسية أكاديمية مجانية باللغة العربية في شتى التخصصات، من بينها تعليم العربية للناطقين بغيرها، ويحاضر فيها أكاديميون وباحثون في هذا المجال أمثال:

سويفي فتحي المشارك في تأليف العديد من المناهج التعليمية وبرامج لتعليم العربية لأغراض خاصة مثل كتاب تعليم العربية لإغراض خاصة إعلامية وسياسية، و**وائل شوقي**، **هاني إسماعيل**، وغيرهم الكثير الذين لهم محاضرات ومقالات قيمة في مجال تعليم العربية ونحوها للناطقين بغيرها، وفيما يخص تعليم

¹ - عبد الواحد دكيكي: قضايا وإسهامات في تكنولوجيا تعليم اللغة العربي، حوسبة قواعد النحو نموذجاً، الأعمال الكاملة للمؤتمر الدولي الثاني، اتجاهات حديثة في تعليم العربية لغة ثانية، السعودية، 2016م، ص 145-165.

² - عادل الرويني، آلية تدريس الإضافة للناطقين بغيرها، 05/05/2019، 00:16 منصة دليل العربية:

<https://blog.daleel.ar.com/blog/2019-05-24-15-00-30>

الفصل الأول: تدريس النحو لغير الناطقين بالعربية

القواعد النحوية، وهناك من قام بوضع تساؤلات مهمة منها: هل تدريس القواعد النحوية غاية أم وسيلة.

ثم أجاب بقوله عليها أن تدريس القواعد وسيلة لفهم الكلام والتحدث بشكل سليم، والكتابة أيضاً، ثم اقترح مجموعة من الأساليب التي يمكن للمعلم أن يتخير منها ما يشاء حسب الموقف التعليمي وحسب نوع الدرس القواعدي ومن هذه الأساليب مسرحية المناهج ولعب الأدوار وأسلوب القصة. ثم ختمها بنصائح للمعلم أثناء التدريس¹.

وفي الأخير أدرك أسلافنا العربية المعاصرون في تجديد النحو وتيسيره مذاهب شتى، وتنوعت مناهجهم وتعددت وزادت على ما كانت عليه عند القدامى، فمنهم من اعتمد على التراث وحاول التجديد من خلاله، ومنهم من حاول تطبيق المناهج اللغوية الحديثة ودعا إلى الاستفادة منها، ومنهم من استعان بالعلوم الأخرى اللغوية وغير اللغوية، فقاموا أيضاً بوضع أسس وآليات منهجية تقوم على أساس الخبرة في تحليل أهداف المتعلمين وحاجاتهم اللغوية، ومن أهم ما توصلنا إليه هو أن يكون تعليم القواعد النحوية هو وسيلة للتحدث باللغة السليمة، ومن آليات تيسير النحو هو مراعاة الأهمية بالإضافة إلى تقديمها بشكل متدرج من السهل إلى الصعب وملاءمتها لمستويات الدارسين.

ضرورة الاتجاه إلى تعليم قواعد النحو الوظيفية، فهي لها أثر في الاستعمال الصحيح من حيث دقة الفهم عند الاستقبال وسلامة التعبير عند الإرسال والتنوع والابتكار في توظيف استراتيجيات تعليم القواعد النحوية وفقاً لمتطلبات الموقف التعليمي.

¹-رمضان سعد، أساليب مبتكرة في تعليم القواعد، 08/05/2019، 10:15، منصة رواق:
<https://www.rwaq.org/courses/arabic.teachingmethods.nonnative-1/sections/4862/lectunes/19513>

الفصل الثاني: طرائق تدريس النحو لغير الناطقين بالعربية ومشكلاته.

- مبحث 1: طرائق تدريس النحو لغير الناطقين بالعربية.
مبحث 2: مشكلات تدريس النحو لغير الناطقين بالعربية
والحلول المقترحة.
مبحث 3 : نموذج مقترح لطريقة تدريس النحو لغير
الناطقين بالعربية.

المبحث الأول: طرائق تدريس النحو لغير الناطقين باللغة العربية:

إن الطالب الأجنبي في المرحلة العامة من التعلم ليس لديه قدرة لغوية كافية كما يملكها الناطق الأصلي، وإنه يعيش في بيئته غير عربية، وهذه كلها لم تهيئه لتعلم اللغة كما حدث عند الطالب العربي، ولهذا فإن النحو الذي يراد تعليمه لهذين الصنفين من الطلبة يجب أن يختلف إلى حد ما، ولا بد كذلك أن يحمل صفات خاصة تفرقه بالنحو الذي يراد تعليمه لأبناء العرب. ولذلك نجد أحد الباحثين يتساءل قائلاً: « هل ما نقدمه مفيد ونافع للدارسين؟ هل هو ضروري لتحقيق أهدافهم من تعلم اللغة؟ هل هذا هو الوقت المناسب لتقديمه؟ لماذا ندرس النحو بهذا المحتوى وبتلك الطريقة فقط دون غيرها »¹.

فقضية تعليم النحو العربي لغير العرب تشغل عقول المدرسين ومصممي برنامج تعليم العربية للأجانب، وتجعلهم يسعون إلى البحث عن أنجع الطرق لتدريسه؛ لما للطريقة التعليمية الناجعة من دور فعال في تحقيق أهداف عملية التعليم وأغراضها. ونتيجة «لصعوبة القواعد النحوية وسعتها أصبح من الصعب إيجاد طريقة معينة تصلح لتدريس النحو»²، وليست هناك استراتيجيات مُمثلة ثلاث كل الطلبة والبيئات والأهداف خالية من العيوب، ولا استراتيجيات مرفوضة كلياً، وهذا الأمر أدى إلى ظهور عدة طرق لتدريس النحو، اشتهر منها في بداية القرن العشرين الطريقة القياسية ثم عدل عنها إلى الطريقة الاستقرائية (الاستنباطية) التي تلتها طرق متعددة، وعموماً يمكن حصر وتلخيص أشهر طرائق تدريس النحو للناطقين بغير العربية في الآتي:

(1)- الطريقة القياسية: هي إعطاء الأشخاص المتعلمين حقائق عامة ومن ثم القيام على التدليل على تلك الحقائق بمجموعة من الأمثلة تعمل على تأييدها، فالطريقة القياسية هي طريقة قديمة لتدريس النحو، وتعتمد على انتقال الحكم من الكل إلى الجزء ومن المبادئ إلى النتائج وبذلك يصل العقل من المجهول إلى المعلوم وتقوم هذه الطريقة على عرض القاعدة أولاً ثم تقديم الأمثلة والشواهد التي توضح القاعدة وتشبثها وأخيراً التطبيق فيختبر فيه المدرس صحة القاعدة ورسوخها في أذهان المتعلمين من خلال مجموعة من الأمثلة وحل التمارين³.

(2)- الطريقة الاستقرائية: هي عكس الطريقة القياسية حيث تبدأ فيها من الجزء للوصول إلى الكل وقد برزت هذه الطريقة نتيجة للاعتراض على الطريقة القياسية بمعنى أن المتعلم يتعلم الخبرات الجديدة في ضوء خبراته القديمة ويطلق

1- محمود كامل الناقة، المرجع السابق، ص 285.

2- علي سامي الحلاق، المرجع السابق، ص 308.

3- علي أحمد، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 03، 2006م، ص 322.

الفصل الثاني: طرائق تدريس النحو لغير الناطقين بالعربية ومشكلاته.

الاستقراء مصطلحا على ما يقوم به المتعلمون المعنيون ببحث موضوع معين من تتبع مادته واستقصائها وجمعها من مصادرها المعتمدة ويؤكد المختصون أن الاستقراء شكر أساسي للتفكير وأن التفكير الاستقرائي يبدأ من شواهد محسوسة وينتهي إلى مجردات في شكل قوانين عامة، وتتضح به العلاقات المختلطة بين أطراف المشكلة ويرجع تاريخ هذه الطريقة إلى أواسط القرن التاسع عشر وهي إحدى صور الاستدلال.

(3)- طريقة الترجمة النحوية: تعتمد على ترجمة القواعد إلى اللغة الأم. حيث يتم تقديم قاعدة معينة وتوضيح استخدامها في عدة جمل وسياقات وترجمة ذلك إلى اللغة الأم وظهرت هذه الطريقة نظرا لغياب وجود طريقة واضحة المعالم لتدريس اللغات الأجنبية بحيث تقوم على أسس علمية وتأخذ بالاعتبار النظريات السيكولوجية الخاصة بالتعلم وتعلم اللغة بشكل خاص، وكذلك غياب نظريات علم اللغة الاجتماعي أيضا التي تهتم بالدور الذي تلعبه اللغة في الحياة¹. وتميزت هذه الطريقة باعتمادها على تدريب المتعلمين في قراءة النصوص وترجمتها، لذا فهي تركز على مهارة الترجمة من دون الاهتمام بالنطق وتبدأ عادة بقراءة نصوصا قديمة في مراحل مبكرة من البرامج الدراسية، ويعتبر التدريب على الكتابة وتقليد النصوص الأدبية الرفيعة شيئا مهما. كما تتميز أيضا بكثرة الشروحات النظرية، هذا إذا كانت اللغة أصلية، أي إذا كان الأمر يتعلق بتعليم لغة المنشأ، أما مع اللغة الأجنبية فإن وسيلتها المفضلة هي الترجمة². وسميت هذه الطريقة بطريقة القواعد والترجمة (التقليدية) لأنها تهتم بتدريس القواعد بأسلوب نظري مباشر، وتعتمد على الترجمة من اللغة الأم إليها، حيث يتم التدريس باللغة الأم، وتترجم إليها القواعد والكلمات والجمل وقد يكون سبب التسمية هو أن تدريس القواعد غاية في ذاته باعتبار أنه هو اللغة أو أنه هو وسيلة لتنمية ملكات العقل وطرائق التفكير كما أن الترجمة من اللغة الهدف إلى اللغة الأم هي الهدف الرئيسي من دراسة اللغة.

(4)- الطريقة المباشرة: وظهرت كرد فعل لطريقة النحو، الترجمة (الطريقة التقليدية) وأن طريقة مباشرة جاءت متناقضة مع طريقة تقليدية. ويعود تاريخ هذه الطريقة إلى بداية القرن التاسع عشر ميلادي وبداية القرن العشرين³.

1- بوشوك، المصطفى بن عبد الله، ديداكتيك اللغة العربية والإصلاح الجامعي، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، الرباط، 2002م، ص 45.

2- نايف خارما، علي حجاج، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، سلسلة كتب ثقافية شهريم يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، ص 155.

3- العصيلي، عبد العزيز بن ابراهيم، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مطابع أضواء المنتدى، مكتبة الملك فهد الوطنية، (الرياض، السعودية)، 2002م، ص 51.

الفصل الثاني: طرائق تدريس النحو لغير الناطقين بالعربية ومشكلاته.

تسمى الطريقة المباشرة أحيانا الطريقة الطبيعية وغالبا ما تستخدم في تدريس اللغات الأجنبية، تمتنع عن استخدام اللغة الأم للمتعلمين وتستخدم اللغة المستهدفة فقط ثم تأسيسها في انجلترا، ففي تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مثلا يستعمل المعلم اللغة العربية مباشرة وتسمى بالطبيعية لأن جذورها التاريخية ترجع الى المبادئ الطبيعية لتعليم اللغات وأن اللغة الأجنبية يمكن تعلمها بأسلوب طبيعي يتعلم به الطفل لغته الأم¹.

ولكن هذه النظرية أبعد ما تكون أن تكون طبيعية، نظرا لعدم ارتباط الجمل بأي مواقف اجتماعية حقيقية، ونظرا إلى أن الجمل والعبارات المقدمة للمتعلمين تعد تمثيلا للتراكيب الصرفية والنحوية التي يراد تفصيلها وتدريسها، يضاف إلى ذلك أنه لم يكن بالإمكان من الناحية العلمية وخصوصا في المراحل الأولى من تعليم اللغة الأجنبية تجنب اللغة الأم كليا. كما كان يراد في الأصل من الناحية النظرية²

وهذه الطريقة لا تبنى على أي نظرة علمية للغة، وتفتقر إلى الأساس المنهجي في أساليبها إذ لم يعد الأمر قاصرا على قراءة النصوص الأدبية لكبار الكتاب، بل اتجه تعليم اللغات الأجنبية إلى اللغة التي يتحدثها الناس في حياتهم اليومية³.

وبالتالي نقول أن الطريقة المباشرة تتجنب استخدام الترجمة في تعليم اللغة الأجنبية ونقل من أثر التداخل اللغوي، وأنها تقدم اللغة في موقف حي يستطيع الدارس من خلالها فهم المفردات والتراكيب.

(5)- الطريقة السمعية الشفهية: جاءت رد الفعل للطريقة التقليدية وللطريقة المباشرة معا. والتي طرأت لتطور وسائل الاتصال بين الشعوب مما قرب المسافات بين أفرادها وخلق الحاجة إلى تعلم اللغات الأجنبية ليس فقط لاستخدامها في القراءة وإنما أيضا لاستخدامها في الاتصال المباشر بين الأفراد. ولهذه الطريقة مسميات أخرى مثل "الطريقة الشفهية" و "الطريقة اللغوية" وكان اسمها أول ما ظهرت "أسلوب الجيش" لأنها استخدمت في تعليم العسكريين الأمريكيين اللغات الأجنبية لإرسالهم في مهمات خارج بلادهم بعد الحرب العالمية الثانية⁴ وهي طريقة تعليم اللغة تهدف إلى اكتساب التلاميذ قدرة على الاستماع والكلام وتكوين العادات اللغوية كما وجدت في الناطق الأصلي وهذه تحتاج إلى التمرين الاستماع والكلام، لأن الكلام أساس اللغة والكتابة تمثيل جزئ للكلام ولذلك يجب

¹ - بوشوك، المصطفى بن عبد الله، المرجع السابق، ص 47.

² - نايف خارما، علي حجاج، المرجع السابق، ص 159.

³ - رشدي أحمد، طعيمه، المرجع السابق، ص 133.

⁴ - محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية (جميع الحقوق محفوظة للمؤلف)، الرياض، 1986م، ص 23.

الفصل الثاني: طرائق تدريس النحو لغير الناطقين بالعربية ومشكلاته.

أن ينصب الاهتمام في تعليم اللغة العربية على الكلام، وليس على القراءة والكتابة¹.

وتنظر هذه الطريقة إلى اللغة على أنها مجموعة من الرموز الضوئية والأنظمة الصرفية والنحوية التي تربطها علاقات بنيوية شكلية يتعارف عليها الناطقون باللغة لتحقيق الاتصال بينهم. وتنظر هذه الطريقة إلى تعلم اللغة على أنه اكتساب العادات سلوكية يتم من خلال التقليد والمحاكاة ويعتمد على المثير والاستجابة والتفريز².

وبالتالي أن الطريقة السمعية الشفهية تستطيع أن تؤثر على ترقية مهارة الكلام تأثيراً إيجابياً، وهذا يدل أن تعليم باستخدام الطريقة السمعية الشفهية يرقى نتيجة التلاميذ في مهارة الكلام.

(6)- الطريقة الانتقائية: جاءت رداً على طريقة القواعد والترجمة والطريقة المباشرة، والطريقة السمعية الشفهية معاً والاستفادة من هذه الطرائق الثلاث في نفس الوقت. وتقوم هذه الطريقة على احتياجات المتعلم وتطوع كل الطرق لتصل به لأعلى مستوى. وأهم سمات هذه الطريقة تتمثل في كون اللغة تمثل ثقافة مستقلة، فتعليم اللغة يشمل تعليم الثقافة. واستخدام اللغة يكون لأهداف محصورة كالتعليم مثلاً. ومن المهم أن يركز المعلم في كل درس على هدف معين كالمفردات أو القواعد. وعلى المدرس أن يوازن بين المهارات المختلفة في التدريس³. وجاءت هذه الطريقة ثمرة للاتجاهات التي سعت إلى صياغة طرق جديدة تركز على مميزات طرق التدريس الأخرى.

(7)- طريقة القراءة: إن القراءة هي إحدى فنون اللغة التي لا يتسنى للإنسان أن يتواصل مع غيره بدونها وظهرت هذه الطريقة بظهور المدارس النظامية وفيما يركز الطالب جهوده على القراءة بأنواعها سواء كانت صامتة أو جهرية مع تحقيق الفهم العام والإجمالي للنص⁴.

-انتشرت طريقة القراءة فترة من الزمن، وتحمس المتعلمون لتطبيقها في مناطق مختلفة من العالم وخاصة في أوروبا والشرق الأوسط ونجحت في فك عقدة لسان الطالب⁵ وهي تستند إلى فلسفة نفسية تعليمية تنص على إتقان المتعلم القراءة وفهم ما تحتويه النصوص المقروة.

1- عبد الحليم حنفي، طرق تعليم اللغة العربية، بتونسجكر: محاضر اللغة العربية في معهد بروفسور، 2005م، ص 23.

2- العصيلي، عبد العزيز بن ابراهيم، المرجع السابق، ص 101.

3- زين العارفين، اللغة العربية وطرائق تعليمها وتعلمها بادنج، مطبعة حيف، 2012م، ص 244.

4- رشدي طعيمة، المرجع السابق، ص 137-136.

5- ناصر عبد الغالي وعبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، دار الغالي، الرياض، 1991م، ص 105.

(8)- الطريقة الاتصالية: تهدف إلى تعلم اللغة الأجنبية عن طريق اتصال حقيقي شامل، لفرض تطوير الكفاءة التواصلية المباشرة لدى المتعلم. وتسمى أيضا الطريقة الوظيفية، وقامت هذه الطريقة في السبعينات من القرن العشرين، ردا على الطريقة السمعية الشفوية وكان هدفها بالدرجة الأولى تجاوز الأخطاء التي وقعت فهي الطريقة السمعية الشفوية من جهة، وتجاوز قصور التحويلية في التركيز على الجانب الاجتماعي للاستعمال اللغوي من جهة أخرى، وتشير هذه الطريقة إلى استعمال اللغة في الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي تدور فيه، ويمكن أيضا أن تقدم إسهامات عديدة في عملية تعليم اللغة والتواصل. ويعني هذا أن اللغة تستخدم في مختلف الأغراض وأيضا تعتمد هذه الطريقة خلق مواقف واقعية حقيقية لاستعمال اللغة¹.

(9)- طريقة حل المشكلات: تعتبر من أفضل الطرق علمية سليمة لأنها تعودهم على استخدام خطوات التفكير العلمي من المشكلة إلى الفرضيات نهاية الحلول. وبذلك فهي تعتمد التخمين في حل المشكلة أي يتخذ المعلم هذه النصوص والموضوعات نقطة البدء لإثارة المشكلة التي تدور حول ظاهرة أو قاعدة نحو، ثم بلفت نظرهم إلى أن هذه الظاهرة ستكون موضوع النحو المقرر ثم يكلفهم بجمع الأمثلة المرتبطة بهذه المشكلة ومناقشتها معهم حتى يستنبط القاعدة² ويتضح لنا من خلال التسمية أن هذه الطريقة تحاول أن يجعل المتعلم يشعر بالمشكلة التي تواجهه فيحاول أن يتخلص منها بالرجوع إلى قواعد اللغة.

(10)- طريقة النص الأدبي: تعرف أنها طريقة مبنية على النصوص الأدبية وأطلق عليها اسم (الطريقة المعدلة) أي أنها تعديل لطريق الاستقرائية من أسلوب الأمثلة إلى أسلوب النص. إذ تدرس القواعد النحوية وفق هذه الطريقة من خلال الأفكار والأساليب المتصلة المتضمنة في نصوص مختارة يقرأها المتعلمون ويفهمون معناها من شرح المعلم. ثم للموضوعات النحوية المقصودة من الدرس وتنتهي باستنتاج القاعدة والتطبيق يليها³ أي يقوم المعلم بكتابة نص أدبي ويستخرج منه الأمثلة التي تشمل القاعدة النحوية ثم يميز المعلم الأمثلة ويناقش الطلاب فيها حتى يصل الطلاب لاستنباط القاعدة. وبهذه الطريقة يشعر المتعلم باتصال القواعد النحوية بلغة الحياة التي يتكلمها هذا ما يجعله يحب هذه القواعد ولا ينفرد منها.

¹ - Munly, john(1998), communi cotive sylla bun design tuelfth prunting . Cambridge univessity press London

² -سعدون محمود الساموك، المرجع السابق، ص 229.

³ - طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية، دار الشروق، 2003م، ص 57.

11- الطريقة المعرفية: ظهرت في العقد السادس من القرن الماضي كرد فعل للطريقة السمعية الشفوية وتعتمد هذه الطريقة على إتباع الطريقة الاستنباطية بضرب الأمثلة وشرح القواعد عليها وضرورة استخدام لغة وسيطة يشرح بها المدرس خصائص اللغة العربية، وتدريب الطالب على الاستخدام الواعي للقاعدة¹ بحيث يمكن أن يستفيد منها في المواقف المختلفة وبالتالي الشيء الذي يعيد هذه الطريقة أنها مهددة للوقت حيث يحتاج الاستنباط وقتا طويلا من المتعلم.

12- الطريقة التوليفية: تتميز بكونها تصلح لتدريس اللغة للناطقين بغيرها

لما تمتاز به من مرونة وحرية في اختيار الأسلوب الأمثل في تدريس اللغة بدون التقيد إلى طريق تدريس معينة أو الولاء لها ولقد عرفت الطريقة التوليفية بأنها في الحقيقة طريقة المعلم الخاصة التي يستفيد فيها من كل عناصر الطرق الأخرى التي يشعر أنها فعالة، وهذه الطريقة عادة ما تتغير مع كل فصل وكل مهارة جديدة ومع كل تغيير أو إضافة جديدة لمعلومات المدرس ومهاراته وخبراته. ويمكن للمعلم أن يطلق عليها أي اسم يشاء أو الاسم الذي يختاره² وأن هذه الطريقة تجمع بين إيجابيات الطرق السابقة على أساس أن بعضها يكمل بعضها آخر بدلا من النظر إليها على أساس أنها متعارضة أو متناقضة.

وبعد عرض طرق تدريس النحو لغير الناطقين بالعربية الأكثر شيوعا والتي كان ظهور كل واحدة منها نتيجة لما وجهه للتي سبقتها من انتقادات، يتضح أن لكل طريقة ميزاتها وعيوبها، فلا توجد طريقة مثلى لتدريس النحو، بل المهم في الطريقة أن تساعد المتعلمين على إدراك أهمية القاعدة النحوية وقيمتها الحقيقية، وعلى توظيفها في تواصلهم الشفوي والكتابي والمدرس الناجح هو من يستطيع أن يختار الطريقة المناسبة لدرسه، إذ بمقدوره دمج أكثر من طريقة لو كان الدرس يحتاج لذلك.

المبحث الثاني: مشكلات تدريس النحو لغير الناطقين بالعربية والحلول المقترحة:

لا تخلو مناهج تدريس قواعد من إشكاليات للناطقين بها، والأمر نفسه بالنسبة إلى مناهج غير الناطقين بالعربية، فهي أيضا تواجه بعض الإشكالات المختلفة والمتنوعة، وهنا تجدر الإشارة إلى أن تلك الإشكالات والصعوبات لا علاقة لها بجوهر اللغة العربية وإنما الأمر مرده إلى عنصر التعليم، حيث أن المشكلة لا تكمن في اللغة ذاتها وإنما في طرائق تعلم العربية؛ لأن عدم توافق

1- رشدي طعيمة، المرجع السابق، ص 140.

2- محمود كامل الناقية، المرجع السابق، ص 109.

الفصل الثاني: طرائق تدريس النحو لغير الناطقين بالعربية ومشكلاته.

الطرق في تعلم اللغة العربية هو أحد العقبات التي تسبب فجوة بين التوقعات والواقع في تعلم اللغة العربي، وبالتالي فإن طرائق التدريس تشكل حجر الزاوية لعناصر المناهج الأخرى، وهي أساس المشكلات والصعوبات التي تواجه المدرس في تدريس النحو، ولقد حدد أحد العلماء صعوبات تعلم النحو في قوله: « اعلم أن تلقين العلوم للمتعلمين إنما يكون مفيداً، إذا كان على التدرج شيئاً فشيئاً وقليلًا قليلًا، فيلقى عليه أولاً مسائل من كل باب من الفن هي أصول ذلك الباب، ويقرب له في شرحها على سبيل الإجمال، ويراعي في ذلك قوة عقله واستعداده لقبول ما يورد عليه، حتى ينتهي إلى آخر الفن، وعند ذلك يحصل له ملكة في ذلك العلم، إلا أنها جزئية وضعيفة، وغايتها أنها هيأته لفهم الفن وتحصيل مسائله، ثم يرجع له إلى الفن ثانية، فيرفعه في التلقين عن تلك الرتبة إلى أعلى منها، ويستوفى الشرح والبيان ويخرج من الإجمال، ويذكر له ما هنالك من الخلاف ووجهه، إلى أن ينتهي إلى آخر الفن فتجود ملكته، ثم يرجع به وقد شدا فلا يترك عويصاً ولا مبهماً ولا منغلقاً إلا وضحه وفتح له مقفله، فيخلص من الفن وقد استولى على ملكته... ولا ينبغي للمعلم أن يزيد متعلمه على فهم كتابه الذي أكب على التعليم منه بحسب طاقته، وعلى نسبة قبوله للتعليم مبتدئاً كان أو منتهياً، ولا يخلط مسائل الكتاب بغيرها حتى يعيه من أوله إلى آخره، ويحصل أغراضه ويستولي منه على ملكة بها ينفذ في غيره »¹. وقد ركز بعض الباحثين في صعوبات النحو على النقاط الآتية:

(1)- تضخم مادة النحو: يشكو الدارسون من كثرة الأبواب والأساليب النحوية وكثرة القواعد فيها، والتفصيلات والتفرعات الكثيرة لكل قاعدة، من هنا يبدأ المتعلم الشعور بأنه لا يستطيع تعلم مادة النحو لكثرة القواعد والتشعبات والاستثناءات فيها. وللتغلب على هذه المشكلة وجب وضع حلين هما: الأول انتقاء القواعد التي يحتاجها المتعلم وحذف ما سواها، والثاني التدرج في تدريس القواعد بحسب المستوى اللغوي للمتعلم.

فأما انتقاء القواعد فلا ينبغي أن يقتصر على تدريس بعضها وإقصاء بعضها بل يمكن أن يكون انتقاء ضمن القاعدة نفسها، فبعض القواعد ينبغي أن تدرس كاملة، وبعضها يقتصر على تدريس جزء منها، وبعض القواعد تحذف تماماً لأن المتعلم لا يحتاجها إطلاقاً وغير مستخدمة حتى من قبل العرب إلا فيما نذر، ومن القسم الأخير أساليب المدح والذم، والإغراء والتحذير، وأبواب التنازع والاشتغال، والترخيم، والندبة، والإلغاء والتعليق، والإعراب التقديري والمحلي، وإعراب الجمل، وتقديم المبتدأ على الخبر جوازا، ولا النافية للجنس والحروف العاملة عمل ليس، والمتعدي إلى ثلاثة مفاعيل، وأفعال المقاربة والرجاء

¹- ابن خلدون، المقدمة، دار العودة، بيروت، 1879م، ص 43.

الفصل الثاني: طرائق تدريس النحو لغير الناطقين بالعربية ومشكلاته.

والشروع والمفعول معه، وغيرها مما لا يحتاجه المتعلم، ومن الأخطاء في ذلك مثلا إعراب الضمير المتصل بحرف الجر على أنه في محل جر بحرف الجر مثل: فيه، عليها¹... فما حاجة المبتدئ للإعراب التقديري للضمير المتصل؟!.

وقد تنبه العلماء الأوائل إلى أن بعض مسائل النحو فلسفية علمية وبعضها تقويمية تعليمية، ويجب التفريق بينها فيدعو أحدهم إلى التفريق بين النحو العلمي والنحو التعليمي، فيقول: «أما النحو فلا تشغل قلب الصبي منه إلا بقدر ما يؤديه إلى السلامة من فاحش اللحن... وما زاد ذلك فهو مشغلة عما هو أولى به»² منبها إلى ضرورة الانتقاء أثناء تدريس النحو.

وأما التدرج فيكون على مبدأ الحاجة والشيوع، فبعض القواعد يكون في أمس الحاجة إليها وهي التي تضبط نظام اللغة لدى المتعلم وتساعد على إنشاء التراكيب والجمال بشكل صحيح، كالتركيب الوصفي والإضافي، والجملة الفعلية والاسمية، وتحويل الفعل الماضي إلى المضارع والأمر، وإسناد الفعل إلى الضمائر، والنفي، والاستفهام، فهذه تكون لها الأولوية، وبعضها يحتاجه لاحقا بعد إنهاء المستوى المبتدئ على الأقل، بعد أن يمتلك نظام اللغة ويكون قادرا على إنشاء التراكيب والجمال الصحيحة كالأفعال الخمسة، إن وأخواتها، وكان وأخواتها، والعلامات العرابية الأصلية والفرعية... وبعضها ينبغي أن تؤجل، لأن المتعلم لا يضره عدم معرفتها فلا يكون لها الأولوية، وإنما يمكن أن تدرس في المستويات المتقدمة إن لم يبق ما هو أولى منها، كالممنوع من الصرف، المبني والمعرب إلى آخره.

(2)- صعوبة القواعد من قبل المتعلمين³: تعتبر هذه المشكلة من أكبر المشكلات التي يعاني منها متعلمو العربية من الناطقين بغيرها في النحو والمعلم أيضا، إذ تكثر الشكوى في درس النحو من صعوبة، ويستخدم المعلم أساليب وطرائق متنوعة ليوصل القاعدة النحوية إلى متعلمين بأسهل صورة، لكن مع ذلك يكاد يجمع المتعلمون على أن مادة النحو هي من أصعب المواد التي يدرسونها أثناء تعلم اللغة العربية. فالحل المناسب لهذه المشكلة يبدأ من لغة تعليم القواعد، فان كان المتعلمون متجانسين لغويا أي كانت اللغة الأم للمتعلمين واحدة فان من الحلول المرجحة تدريس القواعد باللغة الأم للمتعلمين، وهذا الحل يسهل على المعلم اتصال المعلومات للمتعلم ببسر، ويسهل الفهم على المتعلم، كما أنه يسرع

1- مراد سردار شاد أوغلو، الميسر في القواعد للناطقين بغيرها، منشورات أكدم، اسطنبول، 2015م، ص 59.

2- الجاحظ، رسائل الجاحظ، ج 02، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط 01، 1991م، ص 38.

3- نادر ادليبي، تدريس النحو للناطقين بغير العربية: المشكلات والحلول، جامعة ماردين، ارتوقلو، تركيا، المجلة التواصلية، مجلد 06، العدد 17، 2020م، ص 293-290.

العملية التعليمية، وليس له ضرر لأن اللغة المستخدمة في تدريس النحو لغة علمية غير مناسبة أصلاً لمستوى المتعلم كما مر، فهذا في المستويات المبتدئة، أما في المستويات المتقدمة استخدام اللغة الهدف في تعليم النحو يكون ممكناً، كما أن استخدام اللغة الأم للمتعلم يسهل على المعلم ترجمة بعض المصطلحات النحوية باللغة الهدف مما يوفر وقتاً طويلاً ويكفل فهمها من قبل المتعلم، وهنا تجدر الإشارة إلى أن استخدام لغة المتعلم الأم في التعليم يختلف عن استخدام اللغة الوسيطة فلا يحبذ أكثر المتخصصين في هذا المجال.

(3)- الوقوع بالأخطاء رغم معرفة القاعدة: فمن الأمور التي يعاني منها متعلمو اللغة العربية من الناطقين بغيرها عدم القدرة على الاستخدام الصحيح للقاعدة رغم معرفتها وفهمها، ومن ذلك قول المتعلم: (جاء فاطمة، في المدينة تسعة مسجد، الصديقي خليل)، رغم أنه درس القواعد التي تضبط هذه الأخطاء. ولمعالجة هذه المشكلة يجب إيلاء التطبيق اهتماماً خاصاً، وتخصيص وقت له، بحيث يكون لشرح القاعدة وقت محدود من الدرس، والوقت الأكبر من الدرس يخصص للتطبيق عليها ليتمكن المتعلم من استخدام القواعد بشكل عملي، فلا يكفي أن يعرف المتعلم أن المفعول به منصوب بالفتحة، وإنما يجب أن يفهم تماماً ما معنى المفعول به، وكيف يستخدم، وأين موقعه، ثم يبدأ بإنشاء جمل تحتوي على مفعول به، ويخطئ ويصحح المعلم له ويستفيد من أخطائه، إلى أن يتقنه بشكل جيد، وبالإضافة إلى ذلك ينبغي أن تكون القواعد في منهاج النحو مستندة إلى حاجة المتعلم في مستواه اللغوي، ومناسبة لما يكتسبه المتعلم في المهارات الأخرى، ليستفيد من القواعد التي تعلمها في درس النحو.

(4)- عدم الاستفادة من المنهج التقابلي: عدم استفادة مناهج النحو من الدراسات التقابلية تقوم على المقابلة بين اللغة الأم للمتعلم واللغة الهدف لكشف أوجه التشابه والاختلاف بين اللغتين والتنبؤ بالأخطاء التي يمكن أن تصدر عن المتعلمين¹، وهي تفيد كثيراً في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عندما يكون المتعلمون متجانسين لغوياً كتعليم اللغة العربية في البلاد السلامية وغير العربية كما في تركيا وماليزيا واندونيسيا وإيران وغيرها، وعدم المقابلة بين اللغة العربية واللغة الأم للمتعلم يجعل بعض الظواهر في اللغة العربية غامضة صعبة على المتعلم ولا يستطيع استخدامها، كما يجعل الظواهر التي تقابلها في لغته الأم صعبة الترجمة إلى اللغة العربية لأن المتعلم لا يعرف كيف يصوغ المقابل لها بالعربية، كما أنه يوجد كتاب² موجه للأتراك ومكتوب باللغة التركية إلا أنه لم

¹ - عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995م، ص 47-48.

² - مصطفى ميرال جورتنو، قواعد العربية، الصرف والنحو والأدوات، منشورات وقف كلية الشريعة في جامعة مرمره، اسطنبول، ط 12، 2011م، ص 223.

الفصل الثاني: طرائق تدريس النحو لغير الناطقين بالعربية ومشكلاته.

يقابل بين الوظائف اللغوية بين التركية والعربية في درس الاسم الموصول مما جعل الدرس وكأنه ظاهرة في العربية لا يوجد لها مقابل في التركية، والأمر ليس كذلك إذ إن مقابله في اللغة التركية موجود وهو ما يسمى (ملحق الفعل الصفة). وللاستفادة من الدراسات التقابلية في تعليم النحو للناطقين بغير العربية، وإجراء الدراسات العلمية التي تقابل بين الظواهر النحوية في اللغة العربية والظواهر النحوية في اللغة الأم للمتعلم، وتحديد نقاط التشابه والاختلاف بينهما، والتنبيه بالصعوبات التي يمكن أن يعاني منها المتعلمون وأخذها بعين الاعتبار أثناء وضع المناهج النحوية مما يساعد المتعلمين على اكتساب اللغة الهدف بيسر وسهولة¹.

والمقابلة بين اللغة الأم واللغة الهدف واقع يفرض نفسه شاء المعلم والمناهج أم أبي، إذ أن المتعلم لا ينفك يقابل بين لغته الأم واللغة الهدف، فمثلاً تدريس النحو العربي للمتعلمين الأتراك بالمقابلة بين اللغة التركية واللغة العربية وفي هذا فائدة عظيمة ويستطيع المتعلمون فهم الفروق الدقيقة بين التعبيرات فمثلاً: كانوا يخطئون بين تعبير (الطفل الذكي)، (الطفل ذكي) وعند المقابلة مع اللغة التركية استطاع المتعلمون فهم الفرق الكبير بين هذين التعبيرين حيث إن "أل" التعريف غير موجودة في اللغة التركية لكن التعريف والتنكير موجود في التركية بأسلوب آخر، وهو أن الكلمة النكرة تسبقها أداة التنكير والكلمة التي لا تسبقها أداة التنكير فهي معرفة، وعن طريق المقابلة بين اللغتين ودعم ذلك بالأمثلة استطاع المتعلمون تجاوز الصعوبة في فهم الظاهرة.

(5) - افتقار المناهج لبعض القواعد: فالمتعلمون يشكون أحياناً من أن هناك بعض القواعد الناقصة التي لا تدرس لهم، فمن ذلك عدم تدريس كيفية الاستخدام الصحيح للأدوات، حيث يدرس الطالب أحياناً معنى الأداة ولا يدرس استخدامها الصحيح، فمثلاً: يتعلم الطالب أن الأدوات (كي) و(ل) و(لأجل) تحمل نفس المعنى، لكنه عند الاستخدام يتفاجأ بأن هناك فروقاً بينها لم يتعلمها، لذلك قوله: (اشتريت هدية لأمي). فيسأل: لماذا؟ ولسان حاله يقول: أليست (كي) بمعنى (ل)؟! فلا يجد الجواب الشافي ولا القاعدة الضابطة في الكتب التي يدرسها، ومن القواعد الناقصة أن المتعلم يعاني من ترتيب الجملة، فمثلاً في التدريبات والواجبات والامتحانات يقدم للمتعلم عدد من الكلمات ويطلب منه ترتيبها لتشكيل جملة لكنه يشكو ويقول: لم أتعلم ترتيب الجملة! وهذه شكوى جماعية يشكو منها معظم الطلاب، ولا يجدون لها جواباً، وهذا يؤكد على النقص الموجود في النحو وخاصة ما يتعلق بتعليم نظام اللغة وتراكيبها وجملها. فيما أن مناهج النحو التي

1- ماهر بن دخيل الله الصاعدي، عاصم شحادة علي، معايير تجديدية في تدريس النحو العربي لغير الناطقين بالعربية، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 30، 2019م، ص 47-70.

الفصل الثاني: طرائق تدريس النحو لغير الناطقين بالعربية ومشكلاته.

تدرس للناطقين بغير العربية تفتقر إلى بعض القواعد التي يحتاجها هؤلاء المتعلمون¹، فالحل يكون بإضافتها للنحو إذا كانت غير موجودة، وبإتمامها إذا كانت غير ناقصة، فهناك قواعد موجودة لكن فيها نقص درس الإضافة، ففي درس الإضافة يقوم النحو بمساعدة المتعلم على معرفة علامة المضاف إليه موضحاً أنها الكسرة مثل: (قَلَمُ الطَّالِبِ)، والياء مثل: (بَيْنَ النَّهْرَيْنِ)، فهذا يفيد العربي فحسب أما الناطق بغير العربية فيحتاج إلى نظام هذا التركيب بأن نبين له بأن المضاف هو الكلمة الأساسية في الإضافة لأنها المقصودة في الحكم ويجب أن تكون غير معرفة ولا منونة، وأن تكون متقدمة على المضاف إليه، وأن المضاف إليه هو الكلمة المضافة لتخصيص المضاف وليست المقصودة بالحكم، وتكون متأخرة ويمكن أن تعرف أو تنون، فعندما نقول: (لَوْنُ السَّمَاءِ جَمِيلٌ)، فالمقصود هو اللون لا السماء، وإنما بكلمة (السماء) خصصنا أي لون نقصد، ومن الأخطاء أيضاً تعريف جمع المذكر السالم على أنه جمع مذكر فحسب دون الإشارة إلى أنه لجمع العقلا². وهو ما يلزم المتعلم لكيلا يقع بالخطأ في جمع غير العاقل جمع مذكراً سالماً في مثل: بيت/بيتون، طريق/طريقون... مما يؤكد أن القاعدة ناقصة لا تفي بحاجات المتعلمين، ولذلك يكون الحل لهذه المشكلة بتعليم الطالب نظام التراكيب والجمل وكيفية صياغتها بدون خطأ، ولا يجوز الاكتفاء بتعليم العلامات الإعرابية.

(6)- تعليم بعض القواعد النحوية بشكل خاطئ: في بعض الأحيان يتم تدريس بعض القواعد للمتعم بشكل خاطئ، مما يؤدي إلى إرباكه، إذ تشكل القاعدة عائقاً أمام تعلمه للغة بدل أن تساعد على التمكن منها، من ذلك أنه يتعلم في درس (إن وأخواتها): (إن، أن) للتأكيد. وهذا خطأ جسيم إذ ليست كذلك، حيث يوجد بينهما ثلاثة فروق في الموقع والوظيفة وضرورة الاستخدام، فالأداة (إن) موقعها في بداية الجملة ووظيفتها التأكيد، ويمكن حذفها دون أن تتأثر الجملة كقولنا: (إن الجو لطيف)، (الجو لطيف). أما الأداة (أن) فموقعها في سما الجملة، ووظيفتها أنها تستخدم لجعل الجملة التي بعدها في موقع المفعول به غالباً، وهي ضرورية لا يمكن حذفها كقولنا: (سمعت أن دمشق جميلة)³.

ومن الأخطاء أيضاً تدريس الاسم الموصول دون توضيح وظيفته اللغوية، ففي بعض الكتب يتم تدريس الاسم الموصول على أنه اسم مبني لا يستخدم وحده وإنما يحتاج إلى صلة بعده، دون أي إشارة إلى وظيفته وطريقة استخدامه، كما

¹ عبد العزيز العصيلي، القواعد المهمة في اللغة المرحلية لمتعلمي اللغة العربية، أبحاث مؤتمر اسطنبول الدولي الثاني، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، اضاءات ومعالم، مطبعة ايثار، اسطنبول، ط 01، 2016م، ص 31.

² مراد سردار شاد اوغلو، المرجع السابق، ص 101.

³ مصطفى ميرال جوروتو، المرجع السابق، ص 223.

الفصل الثاني: طرائق تدريس النحو لغير الناطقين بالعربية ومشكلاته.

يتم تدريس الأسماء الموصولة الخاصة المشتركة دون التفريق بينها في الاستخدام. وها لا ينفع للمتعلم غير العربي، بل يحتاج أن يفهم معناه وظيفته النحوية وطريقة استخدامه، وهذا غير موجود في المناهج التعليمية، والصحيح أن الوظيفة النحوية للاسم الموصول الخاص (الذي، التي...) هي إتاحة الإمكانية للوصف بالفعل، فالصفة في الأصل اسم، أما الفعل فلا يمكن أن يكون صفة ولذلك يأتي الاسم الموصول للتمكن من الوصف بالفعل، مثل: (الولد الذي يلعب)، فهنا تم وصف الولد بالفعل (يلعب) بتوسط الاسم الموصول، والاسم الموصول المشترك (ما، من) لا يكون صفة بل يكون عمدة في الجملة... لكننا نلاحظ في المناهج عدم توضيح وظيفته مما يجعل هذا الدرس من أصعب الدرس على المتعلم ولا يتقنه ولا يستطيع استخدامه. ومن الأخطاء أيضا أنه في معاني كان وأخواتها شرح معاني الأدوات بشكل خاطئ، فذكر أن الفعل (ظل): لحدوث الشيء وقت النهار! والفعل (أصبح): لحدوث الشيء وقت الصباح¹! ولحل هذه المشكلة لابد من إعادة النظر في منهج النحو لغير العرب، والتركيز أساسا على توضيح المعاني والوظائف اللغوية وكيفية الاستخدام الصحيح، فلا يكفي أن يعرف المتعلم أن (لم) حرف جزم يجزم الفعل المضارع بل يحتاج أن يعرف أنه يستخدم مع المضارع فقط، ويقلب معناه إلى الماضي، فيكون في العربية أسلوبان للنفي في الماضي، الأول باستخدام (ما) النافية مع الفعل الماضي مثل: (ما خرج)، والثاني استخدام (لم) مع الفعل المضارع مثل: (لم يخرج)، وبهذا سيتم تجنب الوقوع في الأخطاء لأن المعنى والاستخدام والوظيفة النحوية كلها تصبح واضحة. وكذلك ينبغي أن يستفاد من الدراسات التقابلية في تدريس النحو لأن المقابلة بين اللغة الأم للمتعلمين واللغة الهدف يساعد في جعل الظاهرة النحوية واضحة المعنى بيئة الاستخدام.

(7) - عدم التدرج حسب الحاجة: هناك العديد من السلسلات التعليمية في تدريس العربية لغير العرب كالسلسلة العربية بين يديك وسلسلة أبجد، وسلسلة العربية للجامعات، سلسلة اللسان، فكل واحدة من هذه السلاسل قد اتبعت ترتيبا مختلفا عن أختها في موضوعات النحو وهذا يدل على عدم تحديد الترتيب الصحيح لموضوعات النحو التي يحتاجها متعلم العربية من الناطقين بغيرها في كل مستوى، وهذا يسبب للمتعلم صعوبات كبيرة أثناء التعلم لأن أي موضوع يدرسه المتعلم وهو لا يحتاجه سيفوت الفرصة عليه لتعلم ما يحتاجه لاسيما في ظل كثرة القواعد في اللغة العربية كما هو معلوم، ويضاف إلى ذلك تدريس القاعدة بكامل تفاصيلها دون مراعاة ما درسه المتعلم من قبل مما يؤدي إلى احتواءها على أكثر من موضوع نحوي في الدرس نفسه مثلا في درس المبتدأ

¹ - مراد سردار شاد اوغلو، المرجع السابق، ص 159.

والخبر يدرس المتعلم أيضا إعراب المبتدأ والخبر إذا كان جمع مذكر سالم وعلاماته الفرعية (الرفع، الواو، والنصب والجر بالياء)، كما يدرس في حالة التثنية وعلامات المثني الفرعية! مع أنه لم يدرس هذه الموضوعات من قبل، فاجتمعت عليه في درس واحد عدة موضوعات جديدة هي المبتدأ والخبر، والعلامات الإعرابية الفرعية، والجمع والمثني¹. وهو ما يتعارض مع مبدأ التدرج بتقديم المعلومات للمتعلم. فلا بد من وضع منهاج نحوي جديد يكون ترتيب موضوعاته على أساس حاجات المتعلمين، فيقدم لهم القواعد النحوية المناسبة لكل مستوى لغوي، وهذا يحتاج إلى دراسة علمية تحدد القواعد التي يحتاجها المتعلم في كل مستوى لغوي، بالإضافة إلى ذلك ينبغي إلى اطلاع مصممي المناهج النحوية على الدراسات الإحصائية التي تدرس الأخطاء النحوية لدى متعلمي العربية لوضع منهاج نحوية مناسبة تساعد المتعلمين على تجاوز الأخطاء.

(8)- تدريس العلامة الإعرابية: فهي تسبب للمتعلمين صعوبات في التعلم حيث أن تدريسها أخذ أهمية بالغة أكثر مما ينبغي، وطغت على تدريس المعاني والاستخدامات، وتحول تدريسها إلى هدف في ذاته حتى صارت تقسيمات موضوعات النحو على أساسها، المرفوعات، والمنصوبات والمجرورات والتوابع، والأدوات، فهناك حروف الجزم والنصب والجر ففي بعض الكتب مثلا نجدهم يدرسون العلامات الإعرابية كدرس مستقل في المستوى المبتدئ، فيقدم للمعلم في هذا الدرس العلامات الأصلية والفرعية، في المثني وجمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم الممنوع من الصرف والأسماء الخمسة وهو مازال في المستوى المبتدئ ولم يدرس الأسماء الخمسة أو الممنوع من الصرف قبل ذلك فلا يفهم معنى العلامات الأصلية أو الفرعية أو كيفية استخدامها أو فائدتها في تعلمه للعربية². فينبغي إجراء تغيير هيكلي في بعض موضوعات النحو وإعادة النظر في كل موضوع يتخذ من العلامة الإعرابية أساسا له ولا يكون أساسه الوظيفية النحوية والاستخدام والمعاني، كحروف الجر (الكسرة)، وحروف النصب (الفتحة)،

وحروف الجزم (السكون)، وان وأخواتها (النصب ثم الرفع)، والممنوع من الصرف (الجر بالفتحة)، والمرفوعات والمنصوبات، والمجرورات والأسماء والأفعال الخمسة والمبني والمعرب، وإعراب الأسماء والأفعال والحروف، والتوابع والمثني وغيرها... كل الموضوعات السابقة لم تقم على أساس الوظيفة اللغوية بل على أساس العلامة الإعرابية، والصحيح أن يكون هناك هيكل جديد

1- نادر ادلبي، المرجع السابق، ص 310.

2- سليمان قبلان، العربية للجامعات، النحو1، دار المكتب للنشر، اسطنبول، 2019م، ص 66.

الفصل الثاني: طرائق تدريس النحو لغير الناطقين بالعربية ومشكلاته.

للنحو يقوم أساسا على المعاني¹، أدوات النفي(لم، لما، لن...)، والأدوات الظرفية(من، إلى، على، في)، ويضاف إليها الظروف (داخل، خارج، فوق، أمام، منذ، عندما...)، وأدوات التعليل (كي، لكي، من أجل، لأجل، لأن...)، وأدوات التشبيه(ك، مثل، كأن...)، وأدوات التوكيد والاحتمال(إن، القسم، نون التوكيد، ربما...)، وأدوات الاستفهام والشرط، وحروف المعاني الأخرى مثل (ب، رغم أن، لكن، بما أن...)، وأما المرفوعات والمنصوبات والمجرورات فينبغي أن يكون كل موضوع منها مستقلا بنفسه ويكون الهدف من تدريسه المعنى والاستخدام لا العلامة الإعرابية وأما المثنى وجمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم فمكانها الطبيعي في الصرف.

فالهدف الأساس من تدريس النحو للمتعلمين هو تكوين الملكة اللسانية لديهم، وذلك من خلال تقويم ألسنتهم وضبط الكلام وصحة النطق في الكتابة لديهم². وفي الأخير نستنتج أن مشكلات تدريس النحو لا يمكن علاجها بمحاولات سريعة تنطلق مباشرة إلى الحل دون أن تحيط بالمشكلات من كل جوانبها بل يكون الحل في عمل أبحاث علمية تشخص المشكلات، وتقتراح الحلول المناسبة لها وتضع تصورات لهيكله النحو وموضوعاته بحسب حاجات المتعلمين ومستوياتهم اللغوية، والاستفادة من تلك الأبحاث في بناء منهاج نحوي مناسب لمتعلمي العربية من الناطقين بغيرها، فيمثل النحو نظام اللغة العربية، وتدرسه للمتعلمين الناطقين بغير العربية مهم جدا، إذ لا يستطيع المتعلم أن يعبر عن المعنى الذي يريده مهما كان يملك من المفردات بدون معرفة القواعد وتيقنه لما تحتويه للمشكلات اللغوية وغير اللغوية وكيفية التعامل معها.

المبحث الثالث: نموذج مقترح لطريقة تدريس النحو لغير الناطقين بالعربية:

لا شك أن تعلم النحو العربي يمثل عقبة كبرى أمام دارسي اللغة العربية عموما، وهذه الشكوى لا تقتصر على المتعلمين غير العرب، بل هناك قصور في التعامل مع مشكلات تدريس النحو العربي، وهذا القصور ليس وليد اليوم، إذ يرى بعض الباحثين أن إحساس النحاة أنفسهم بصعوبة النحو وتعليمه ونفور الطلاب منه هو ما دعاهم لمحاولات تيسير النحو³، وعليه فإننا نجد اليوم بعض الباحثين يضعون تطورات مختلفة لتسهيل تدريس النحو للناشئة كمحاولة للحد من هذا الضعف وهذه الشكوى، ولقد اخترنا في هذا المبحث أحد التصورات المقترحة لإستراتيجية تدريس النحو، باعتباره تصورا يقوم على المدخل التقني في تدريس

1- خالد أبو عمشة، المغني في تعليم العربية للناطقين بغيرها، مركز أصوات للدراسات والنشر، تركيا، غيرسون، ط 01، 2018م، ص 90-91.

2- زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1991م، ص 21.

3- علي أحمد مذکور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر، القاهرة، 2000م، ص 284.

الفصل الثاني: طرائق تدريس النحو لغير الناطقين بالعربية ومشكلاته.

النحو للناطقين بغير العربية، وذلك لما يشهده العالم اليوم من تطور كبير وسريعا في التقنية واستخدامها في التعليم بشكل عام وتعليم اللغات بشكل خاص، وتعليمها للناطقين بغير العربية بأبسط الوسائل، وبالتالي تمكينهم من المادة النحوية وتوظيفها في التواصل اللغوي الحقيقي. وهذا التصور هو للباحث "إدريس محمود عبد الرحمان ربابعة" وهو عضو هيئة تدريس بجامعة الملك عبد العزيز بجدة - السعودية برتبة أستاذ مشارك، ومشرف على وحدة الجودة والاعتماد الأكاديمي بمعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بالجامعة نفسها، حيث قام بتحديد فلسفة واضحة لهذا التصور، وتحديد مكوناته وخطوات وإجراءات تطبيقها كما يلي¹:

(1)- الفلسفة التي يقوم عليها التصور:

الفلسفة التي يقوم عليها التصور المقترح لإستراتيجية التدريس القائم على المدخل التقني في تدريس النحو للناطقين بغير العربية يعود إلى قدرتها على توفير سياق محسوس يوضح معاني الكلمة والتراكيب والمفاهيم النحوية للمتعلمين الناطقين بغير العربية، باستعمال الصور والخرائط والرسومات والنماذج الحية والبطاقات وغيرها، مما يخفف الفجوة بينهم وبينها كونهم غير ناطقين بالعربية، فمثلا من الجانب النفسي التعليمي يشترط في المادة التعليمية أن تكون قابلة للتعلم والتعليم والاستدعاء فمن خلال استخدام التقنية يتحقق ذلك باستخدام الأصوات والصور والحركة والتجسيد، مما يزيد ذلك من دافعية المتعلمين وورغبتهم في دراستها.

(2)- المبادئ التي يقوم عليها التصور:

المبادئ التي يقوم عليها هذا التصور في جانب التخطيط لتدريس المادة وتقديمها للمتعلمين، فانه يقوم على مبدأ التدرج (التدرج من السهل إلى الصعب، أو من العام إلى الخاص)، وستسهل هذه الإستراتيجية تحقيق هذا الأمر باستخدامها أهم نماذج تصميم التدريس التي تراعي هذا الجانب. أما في اختيار الوسائل التعليمية المناسبة فستوفر هذه الإستراتيجية الوسائل السمعية والبصرية التي يحتاجها متعلم النحو من الناطقين بغير العربية أكثر من غيرها من الاستراتيجيات المعروفة. فستعمل على توظيفها لتوصيل المادة التعليمية إلى المتعلمين وتوضيحها بأيسر السبل والطرائق.

كما تؤمن هذه الإستراتيجية بأن طرائق التعليم تتحدد بالنظر إلى طبيعة المتعلم والمادة التعليمية والموقف التعليمي، لذا فهي تعتمد على أسهل طرائق التدريس المعروفة في تدريس النحو للناطقين بغير العربية، وبذلك تسهم هذه

1- ينظر: إدريس محمود عبد الرحمان ربابعة، تصور مقترح لإستراتيجية تدريس قائمة على المدخل التقني في تدريس النحو للناطقين بغير العربية، معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها جامعة الملك عبد العزيز بجدة، السعودية، المجلد 12، العدد 04، 2020م، ص 129، 134.

الفصل الثاني: طرائق تدريس النحو لغير الناطقين بالعربية ومشكلاته.

الإستراتيجية في حل مشكلة مستوى ترسيخ المادة في أذهان المتعلمين بنوعية التطبيقات والتدريبات التي وفرتها على شكل أنشطة ترفيهية وتعليمية بنفس الوقت حيث تم اختيار هذه الأنشطة مراعية الفروق الفردية بين المتعلمين ومواكبة للتطور التقني ومن صميم اهتمامات المتعلمين وميولهم - وسيتم عرض نماذج تطبيقية على ذلك لاحقاً.

(3)- المكونات التي يقوم عليها هذا التصور:

يعتمد هذا التصور اعتماداً تاماً على المكونات الآتية:

- تحركات المعلم التي تنظمها ليسير وفقها في التدريس.

- الجو التعليمي والتنظيمي الصفي للدرس.

- الوسائل والأمثلة والتدريبات والمسائل المستخدمة للوصول إلى الهدف.

- توظيف استجابات المتعلمين بطريقة تحقق الهدف.

- التعزيز.

- التنوع في أساليب التقويم المتنوعة (القبلية والتكوينية والبعديّة) المرتبطة بالأهداف.

(4)- المحاور التي يقوم عليها التصور:

يرتكز هذا التصور على ثلاثة محاور أساسية، هي:

أ- المحور الأول: تجسيد مادة النحو في صور يمكن للمتعلمين الإحساس بها ولو بحاسة واحدة من حواسهم على الأقل، ويتم ذلك من خلال استخدام الحاسوب في عرض المادة التعليمية من خلال استخدام برنامج العروض التقديمية (Power)، (Point) أو غيرها من برامج العرض، حيث يقوم المعلم بتحويل أمثلة الكتاب المجردة إلى أمثلة حية يمكن الإحساس بها من خلال استخدام الصور والأشكال والأصوات أحياناً، ويشكل ما يلي نموذجاً لذلك:

الفصل الثاني: طرائق تدريس النحو لغير الناطقين بالعربية ومشكلاته.

ماذا نستنتج ؟

كل فعل يكون فاعله معلوماً ، يُسمى فعلاً مبنياً للمعلوم .



المبني للمعلوم والمبني للمجهول

أولاً - مفهوم الفعل المبني للمعلوم :



١- أَكَلَتِ الْبَيْتُ الْعَمِيَّةُ . ٢- بُكَّرَ الْمُدِيرُ الْمُتَّقُونَ .

هل الفاعل في الجملتين السابقتين معروف ؟ أم لا عليه .

نعم إن الفاعل في الجملة الأولى هو اللمعة (البنت) وفي الجملة الثانية هو اللمعة (المدبر) .

إذاً ماذا نسمي الفعل الذي يكون فاعله موجوداً ومعلوماً ؟

نسميه **الفعل المبني للمعلوم** .

ماذا نستنتج ؟

كل فعل يكون فاعله مجهولاً ، يُسمى فعلاً مبنياً للمجهول .



ثانياً - مفهوم الفعل المبني للمجهول .



١- أَكَلِ الْعَلْبُ . ٢- بُكَّرَ الْمُتَّقُونَ .

هل الفاعل في الجملتين السابقتين معروف ؟

لا . إن الفاعل في الجملتين السابقتين غير موجود (مجهول) .

إذاً ماذا نسمي الفعل الذي يكون فاعله غير موجود (مجهول) ؟

نسميه **الفعل المبني للمجهول** .

ماذا نستنتج ؟

- الفعل الماضي عند بناؤه للمجهول تتغير صورته ، فيضم أوله ويكسر ما قبل آخره .



ثالثاً - كيفية بناء الفعل للمجهول :

مناقشة واستنتاج

١- أَسْأَلُ الْأَعْمَالَ الْآتِيَةَ :

الفعل المبني للمجهول

الفعل المبني للمعلوم



س - هل حدث تغيير في صورة الفعل الماضي عند بناؤه للمجهول ؟ (نعم)

س - ما التغيير الذي حدث له ؟ (ضم أوله وكسر ما قبل آخره)

الفصل الثاني: طرائق تدريس النحو لغير الناطقين بالعربية ومشكلاته.

ماذا نستنتج؟

٢- أمثال الأفعال الآتية :

الفعل المبني للمعلوم الفعل المبني للمجهول



- الفعل المضارع عند بئانه للمجهول لتغيير صورته، فيضم أوله ويُفتح ما قبل آخره.

ملاحظة : لا يبنى فعل الأمر للمجهول أبداً .

س- هل حدث تغيير في صورة الفعل المضارع عند بئانه للمجهول ؟ (نعم)

س- ما التغيير الذي حدث له ؟ (ضم أوله وفتح ما قبل آخره)

رابعا - نائب الفاعل :



٢- تُفْسَلُ الأطباقُ .

١- تُفْسَلُ الأمُّ الأطباقَ .

٢- كَسِرَ الكوبانُ .

١- كَسِرَ القَطُّ الكوبينَ .

(الأفعال) : الفعل به : (الأفعال)

(الفاعل) : (القَطُّ) : الفعل به : (الكوبين)

س- أين الفاعل في المثال الثاني ؟ (محذوف)

س- أين الفاعل في المثال الثاني ؟ (محذوف)

س- ما الذي حل محل الفاعل ونائب عنه بعد حذفه ؟ (الفاعل به ← الأطباق)

س- ما الذي حل محل الفاعل ونائب عنه بعد حذفه ؟ (الفاعل به ← الكوبين)

س- هل بقي الفعل به منصوباً بعد أن حل محل الفاعل ونائب عنه ؟

س- هل بقي الفعل به منصوباً بعد أن حل محل الفاعل ونائب عنه ؟

(لا ، فقد أخذ الحالة الاعرابية للفاعل فصار مرفوعاً)

(لا ، فقد أخذ الحالة الاعرابية للفاعل فصار مرفوعاً)

س- ماذا يسمي الاسم الذي يحل محل الفاعل وينوب عنه ويرفع بدلاً منه ؟

س- ماذا يسمي الاسم الذي يحل محل الفاعل وينوب عنه ويرفع بدلاً منه ؟

(نائب الفاعل)

(نائب الفاعل)

التاسعة:

- الفعل المبني للمعلوم : هو الفعل الذي يكون فاعله معلوماً .

- الفعل المبني للمجهول : هو الفعل الذي يكون فاعله مجهولاً .

- عند بئانه الفعل الماضي للمجهول يضم أوله ويكسر ما قبل آخره .

- عند بئانه الفعل المضارع للمجهول يضم أوله ويفتح ما قبل آخره .

نائب الفاعل : كل اسم حل محل الفاعل ونائب عنه بعد حذفه فصار مرفوعاً .

مثال :

كُتِبَ التَّلْمِيذُ الدَّرْسَ _____ كُتِبَ الدَّرْسَ .

يُكْتَبُ التَّلْمِيذُ الدَّرْسَ _____ يُكْتَبُ الدَّرْسَ .

ماذا نستنتج؟

نائب الفاعل : اسم حل محل الفاعل بعد حذفه

ونائب عنه فصار مرفوعاً .



الفصل الثاني: طرائق تدريس النحو لغير الناطقين بالعربية ومشكلاته.

ب- المحور الثاني: تقديم المادة العلمية للمتعلمين على شكل منشور أو مطوية ثقافية، ويتم ذلك من خلال تصميم منشور أو مطوية باستخدام برنامج (Publisher) بحيث تحتوي هذه المطوية على موضوعات من اهتمامات المتعلمين ثم ندخل المعلومات الخاصة بالدرس ضمن هذا المنشور بحيث يحصل المتعلم على المعلومات والقواعد اللازمة له في هذا الدرس بطريقة غير مباشرة، والنموذج التالي يوضح ذلك:

مفاهيم

النحو العلم الذي يدرس هو العلم الذي يهتم بالبناء المنطقي للجملة من خلال دراسة النحويين.

النحو علم يدرس النحويين والنحويين يدرسون النحويين.

النحو علم يدرس النحويين والنحويين يدرسون النحويين.

النحو علم يدرس النحويين والنحويين يدرسون النحويين.

النحو علم يدرس النحويين والنحويين يدرسون النحويين.

مفاهيم

النحو العلم الذي يدرس هو العلم الذي يهتم بالبناء المنطقي للجملة من خلال دراسة النحويين.

النحو علم يدرس النحويين والنحويين يدرسون النحويين.

النحو علم يدرس النحويين والنحويين يدرسون النحويين.

النحو علم يدرس النحويين والنحويين يدرسون النحويين.

النحو علم يدرس النحويين والنحويين يدرسون النحويين.

مفاهيم

النحو العلم الذي يدرس هو العلم الذي يهتم بالبناء المنطقي للجملة من خلال دراسة النحويين.

النحو علم يدرس النحويين والنحويين يدرسون النحويين.

النحو علم يدرس النحويين والنحويين يدرسون النحويين.

النحو علم يدرس النحويين والنحويين يدرسون النحويين.

النحو علم يدرس النحويين والنحويين يدرسون النحويين.

مفاهيم

النحو العلم الذي يدرس هو العلم الذي يهتم بالبناء المنطقي للجملة من خلال دراسة النحويين.

النحو علم يدرس النحويين والنحويين يدرسون النحويين.

النحو علم يدرس النحويين والنحويين يدرسون النحويين.

النحو علم يدرس النحويين والنحويين يدرسون النحويين.

النحو علم يدرس النحويين والنحويين يدرسون النحويين.

مفاهيم

النحو العلم الذي يدرس هو العلم الذي يهتم بالبناء المنطقي للجملة من خلال دراسة النحويين.

النحو علم يدرس النحويين والنحويين يدرسون النحويين.

النحو علم يدرس النحويين والنحويين يدرسون النحويين.

النحو علم يدرس النحويين والنحويين يدرسون النحويين.

النحو علم يدرس النحويين والنحويين يدرسون النحويين.

مفاهيم

النحو العلم الذي يدرس هو العلم الذي يهتم بالبناء المنطقي للجملة من خلال دراسة النحويين.

النحو علم يدرس النحويين والنحويين يدرسون النحويين.

النحو علم يدرس النحويين والنحويين يدرسون النحويين.

النحو علم يدرس النحويين والنحويين يدرسون النحويين.

النحو علم يدرس النحويين والنحويين يدرسون النحويين.

ج- المحور الثالث: يقدم المعلم للمتعلمين روابط لمواقع على الشبكة العنكبوتية أو لأسماء كتب في المكتبة تتحدث عن موضوع الدرس المستهدف ليستعين بها المتعلم في حل التكاليفات المتنوعة كالأنشطة النحوية، والواجبات المنزلية. ويمكن أن يقوم المعلم بتقديم التكاليفات على شكل مسابقة في الدرس المستهدف ويستعين الطالب بهذه الروابط أو الكتب في حل أسئلة المسابقة ثم يقدم المعلم للفائزين جوائز قيمة، وبهذه الطريقة يحقق المعلم المتعة لهم في تعلم النحو وتصبح مادة النحو محبة لديهم.

هذا ونجد الباحث في الأخير يؤكد على أن تيسير النحو العربي وتسهيله وتقريبه إلى الأذهان ليس في حذف قواعده وتغيير كتابته وإدخال العامي فيها كما يدعو إلى البعض، وإنما تسهيل العربية وتقريبها والإصلاح من شأن علاقة متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بها يكون بتحديث طرق عرضها وتقديمها وتدريسها وتقويمها، وبالمزيد من الأبحاث والدراسات العلمية ضمن المعايير اللغوية للنحو العربي، ومن سبل هذا الإصلاح أن تهتم بمادة النحو ومعرفة تقدمها إلى المعلمين والمتعلمين ليعرف كل دورها في عملية تعليمها وتعلمها، وأن نخلص مادة النحو المقدمة للناطقين بغير العربية مما حُشيت به من تفاصيل وتفريعات وتعليقات وخلافات جدلية عميقة لا تعني متعلم النحو الناطق بغير العربية بقدر ما تعني أبناء اللغة نفسها الذي يريد التعمق في فلسفة اللغة، ولعل ما عرض سابقا يقودنا إلى أهمية التوصيات الآتية¹:

- إنشاء موقع خاص بتعليم النحو العربي للناطقين بغير العربية عبر الإنترنت لما في ذلك من إمكانيات سمعية وبصرية تساعد على تجسيد مادة النحو والبعد فيها عن التجرد والجفاف الحسي تمكن المتعلمين من الرجوع إليها في أي مكان وزمان، بحيث تصمم الدروس وفق المعايير الحديثة لطرائق التدريس والتقويم.

- توعية معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بأهمية تنوع أساليب ونماذج واستراتيجيات التعليم والتعلم، واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم المتنوعة والحديثة بما يتناسب مع الظروف والمتغيرات التي تحكم كل موقظ تعليمي.

- تأهيل وتدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها (تربويا وتقنيا) قبل الخدمة وأثناءها، لتمكينهم من التدريس وفق النظريات الحديثة القائمة على المدخل التقني.

- حث وتشجيع معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها على بذل أقصى جهودهم في تنمية اتجاهات متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها نحو النحو العربي التي يجدون صعوبة في تعلمها، وذلك بتسيير مادة النحو باستخدام

¹- إدريس محمود عبد الرحمان رابعة، المرجع السابق، ص 134-135.

الفصل الثاني: طرائق تدريس النحو لغير الناطقين بالعربية ومشكلاته.

الطرائق والأساليب التدريسية التقنية التي تعمل على إثارة اهتمام هؤلاء المتعلمين والتركيز على الأنشطة اللغوية التحفيزية كالمسابقات والتقصي والاكتشاف، ليقبلوا على تعلم النحو واستيعابه مما يزيد من اهتمامهم به وبمعلمهم أيضا.

خاتمة

خلاصة ما تقدم من الحديث عن طرق تدريس النحو لغير الناطقين باللغة العربية أن الهدف الحقيقي من تدريس القواعد النحوية لغير الناطقين بالعربية هو تقويم اللسان من اللحن والانحراف اللغوي، لتمكينهم من الفهم والإفهام عن طريق التعبير الواضح السليم سواء كان التواصل شفويا أو كتابيا، حيث تشكل مادة علم النحو جزءا رئيسا في تعليم اللغات بشكل عام، ويعد هذا الجزء من أكثر موضوعات تعقيدا وتذبذبا في مناهج تعليم العربية خاصة.

ومما لا شك فيه أن صعوبات عديدة تشكلت في هذا المجال منها صعوبة القواعد النحوية في المجال التربوي التعليمي. فالإلى جانب جفاف المناهج وعقم الكتب المدرسية والطرائق، وسوء فهم الغاية من تدريس القواعد وعجز المعلمين عن استثمارها استثمارا فعالا في إكساب المتعلم السلامة اللغوية وتلقائية التعبير، هناك طبيعة المادة النحوية المدرسة في حد ذاتها، فهي في الكتب والمقررات التعليمية- نوع من التحليل الفلسفي، فيها كثير من المصطلحات والحدود والتفريعات التي يعجز عن فهمها المعلمون فضلا عن المتعلمين، وعليه فإن تيسير هذه المادة على المتعلم في زمان يتلقى فيه الفصحى تعلمًا وصناعة لا طبعًا واكتسابًا- واجب حتمي، لكن تيسير في هذه المسائل الخطيرة جهد ضائع، أو طريق مضلة لا تعرف لها حلول، ولا تتضح لها غاية إذا تم معالجته بعيدا عن الحقائق التي أثبتتها العلماء والمختصون في ميدان علم تدريس اللغات، فتعد قضية تدريس النحو من المشكلات العويصة التي تشغل المهتمين في تعليم النحو العربي، بوعما يمكن استخلاص جملة من النتائج نوردها في ما يلي:

- تصميم حقبة تعليمية متكاملة تعتمد على المحاور الثلاثة السابق ذكرها لتكون نواة لبرامج تعليم العربية للناطقين بغيرها.

- - كان ظهور بعض طرق التدريس انعكاسا وردود أفعال على عيوب أخرى، فقد ظهرت الطريقة السمعية الشفهية كرد فعل على الطريقة المباشرة، ولكن اهتمامات هذه الطريقة بالقواعد النحوية غير كاف، أما الانتقائية فتعتمد على حاجات المتعلم، وتعتبر ردة فعل على الطريقة التقليدية، وعلى ذلك فليس لها رؤية واضحة في تعليم القواعد النحوية، تجتمع مميزات التدريس كلها في طريقة النص الأدبي، ومع ذلك فهي تحتاج لتطوير؛ كتبسيط القواعد وإعداد نصوص جيدة تشمل جميع الأمثلة المطلوبة.

- من أهم مشكلات تدريس النحو لغير الناطقين بالعربية: كثرة القواعد والتفريعات، وكثرة الاستثناءات على القاعدة، وتدريس القواعد خارج السياق، وعدم تمكن بعض المدرسين من المادة العلمية وأساليب التدريس، وعدم وجود مجال لتطبيق ما درسه الطلاب بشكل نظري. وتتمثل الحلول للتغلب على هذه

المعوقات في أنه لابد من تبسيط القواعد النحوية قدر الإمكان مع المحافظة على القاعدة النحوية المقدمة للطلاب بما يناسب احتياجاتهم التعليمية، واستخدام أحدث الوسائل في تدريس النحو، والاستغناء عن بعض الأمور التي لا تؤثر على أصل درس النحو، والعمل على ممارسة الطالب لقواعد النحو لوقت يسمح بترسيخ هذه القواعد في عقل الطالب.

- إعادة ترتيب الدروس النحوية في مناهج اللغة العربية للناطقين بغيرها وفق التدرج المعرفي والتعليمي والاجتهاد في موضوع تدريس النحو، وذلك باكتشاف طرائق حديثة لتدريسه.

- السعي إلى التخلص من تقديم النحو عن طريق الجمل المصطنعة أو المعزولة عن سياقها.

- تصميم برنامج تطبيقي تفاعلي يتمرس من خلاله الدارسون على ممارسة القواعد النحوية.

- استخدام الطرائق والأساليب التدريسية التقنية التي تعمل على إثارة اهتمام المتعلمين وتسهيل تعلم النحو عليهم، مثلما هو مجسد في التصور المقترح من طرف الباحث المتخصص "إدريس محمود عبد الرحمان ربابعة"، وأخذ توصياته القيمة في هذا الميدان بعين الاعتبار.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم:

ثانياً: المراجع:

1- باللغة العربية:

1. ابن حزم الأندلسي، رسالة مراتب العلوم، ضمن رسائل ابن حزم الأندلسي، تحقيق: إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1987م .
2. ابن خلدون، المقدمة، دار العودة، بيروت، 1879م.
3. أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، ج 01، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، المكتبة العلمية.
4. إسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1991م.
5. بوشوك، مصطفى بن عبد الله، ديداكتيك اللغة العربية والإصلاح الجامعي، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، الرباط، 2002م.
6. تمام حسان، التمهيد في اكتساب العربية لغير الناطقين بها، جامعة أم القرى، سلسلة دراسات، السعودية، 1984م.
7. تمام حسان، مقالات في اللغة والأدب، عالم الكتب، القاهرة، ط 01، 2006م.
8. الجاحظ، الرسائل، تحقيق عبد السلام هارون، ط 01، 1399هـ.
9. الجاحظ، رسائل الجاحظ، ج 02، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط 01، 1991م.
10. حاسم محمود الحسون، حسن جعفر الخليفة، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، منشورات جامعة عمر المختار البيضاء، ط 01، 1996م.
11. حسني عبد الباري عصر، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين: الإعدادية والثانوية، مركز الإسكندرية للكتاب، 2000م .
12. خالد أبو عمشة، المغني في تعليم العربية للناطقين بغيرها، أصوات الدراسات والنشر، عمان، الأردن، ط 01، 2018م.
13. خالد أبو عمشة، المغني في تعليم العربية للناطقين بغيرها، مركز أصوات للدراسات والنشر، تركيا، غيرسون، ط 01، 2018م.
14. داود عبده، نحو تعليم اللغة العربية وظيفياً، مؤسسة دار العلوم، الكويت، ط 01، 1979م.

15. درية كمال فرحات، طرق تدريس قواعد اللغة العربية ودورها في تنمية التحصيل اللغوي، رشاد برس، بيروت لبنان، 2014م.
16. رائد عبد الرحيم وآخرون، الانغماس اللغوي في تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى، دار وجوه للنشر والتوزيع، السعودية، ط 01، 2019م.
17. رشدي طعيمة، المرجع في تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى، مناهجه وأساليبه، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، مصر، 1989م.
18. رشدي طعيمة، تحديد المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوبتها)، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 01، 2004م.
19. زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1991م.
20. زين العارفين، اللغة العربية وطرائق تعليمها وتعلمها بادنح، مطبعة حيف، 2012م.
21. سحر سليمان عيسى، مهارات تدريس اللغة العربية، دار البداية، عمان، ط 1، 2013م.
22. سعدون الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل، الأردن، 2005م.
23. سليمان قبالان، العربية للجامعات، النحو 1، دار المكتب للنشر، اسطنبول، 2019م.
24. صالح بلعيد، في المناهج اللغوية وإعداد الأبحاث، دار هومة، الجزائر، 2005م.
25. طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية، دار الشروق، 2003م.
26. ظبية سعيد السليطي، تقديم، حسن شحاتة، تدريس النحو العربي، الدار المصرية اللبنانية، 1423هـ، 2002م.
27. عاطف فضل، أستاذ علم اللغة المشترك، رؤية لسانية لتدريس النحو العربي لغير الناطقين، كلية الآداب، جامعة اربد، الأردن.
28. عباس حسن، النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المجددة، ج 01، دار المعارف، القاهرة، 1975م.
29. عباس حسن، النحو الوافي: مقدمة الكتاب، ودستور تأليفه.
30. عبد الحلیم حنفي، طرق تعليم اللغة العربية، بتونسجكر: محاضر اللغة العربية في معهد بروفيسور، 2005م.
31. عبد الرحمان بن إبراهيم الفوزان، العربية بين يديك، مكتبة الفهد الوطنية، السعودية، الإصدار الثاني، 2014م.

32. عبد العزيز العصيلي، القواعد المهمة في اللغة المرحلية لمتعلمي اللغة العربية، أبحاث مؤتمر اسطنبول الدولي الثاني، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، إضاءات ومعالم، مطبعة إيثار، اسطنبول، ط 01، 2016م.
33. عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، من خصائص اللغة العربية، الجمعية العلمية السعودية للغة العربية، الرياض 2008م.
34. عبد الواحد دكيكي: قضايا وإسهامات في تكنولوجيا تعليم اللغة العربي، حوسبة قواعد النحو نموذجاً، الأعمال الكاملة للمؤتمر الدولي الثاني، اتجاهات حديثة في تعليم العربية لغة ثانية، السعودية، 2016م.
35. عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995م.
36. العصيلي، عبد العزيز بن ابراهيم، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مطابع أضواء المنتدى، مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية، 2002م.
37. علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر، القاهرة، 2000م.
38. علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية (النظرية والتطبيق)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 01، 2009م.
39. علي أحمد، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة مصر، ط 03، 2006م.
40. علي حسن الديلمي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار الشروق، الأردن، ط 01، 2004م.
41. علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، شركة المؤسسة الحديثة للكتاب، عمان، الأردن، 2010م.
42. فوزين فتح الله الراصيني، المرجع اللغوي الوافي في التعبير: الإبداعي والوظيفي للتعليم: العام والجامعي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية، 2007 م.
43. محمد إسماعيل ظافر، التدريس في اللغة العربية، دار المريخ، السعودية، ط 01، 1974م.
44. محمد بن احمد عبد الباري الأهدل، الكواكب الدرية شرح متممة الأجرومية، ج 01، سورابايا الهداية.
45. محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، ط 199801، 1998م.
46. محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية (جميع الحقوق محفوظة للمؤلف)، الرياض، 1986م.

47. محمود أحمد السيد، الموجز في تدريس اللغة العربية، دار العودة، بيروت، 1980م.
48. محمود إسماعيل صيني وآخرون، مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مكتب التربية لدول الخليج، ط 02، 1985م.
49. محمود صيني، القواعد العربية الميسرة، جامعة الملك سعود، الرياض، 1982م.
50. محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة: الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (إعداده- تحليله- تقويمه)، جامعة أم القرى معهد اللغة العربية (سلسلة دراسات في تعليم اللغة العربية)، 1983م.
51. محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (أسسه- مداخله- طرق تدريسه)، جامعة أم القرى، 1405هـ، 1985م.
52. مراد سردار شاد أوغلو، الميسر في القواعد للناطقين بغيرها، منشورات أكرم، اسطنبول، 2015م.
53. مصطفى ميرال جورتو، قواعد العربية، الصرف والنحو والأدوات، منشورات وقف كلية الشريعة في جامعة مرمره، اسطنبول، ط 12، 2011م.
54. نادية حسين يونس العفون، الاتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط 02، 2015م.
55. ناصر عبد الغالي وعبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، الرياض، دار الغالي، 1991م.
56. نايف خارما، د علي حجاج، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، سلسلة كتب ثقافية شهريم يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت.
57. يوسف عكاشة، النحو الغائب، الدعوة الى توصيف جديد لنحو العربية في مقتضى تعلمها لغير الناطقين بها، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، عمان، الأردن، ط 200301م.

2- باللغة الأجنبية:

1. Munly, john (1998), communi cotive sylla bun design tuelfth prunting . Cambridge univessity press London.

ثالثا: الدوريات:

1. عواد كاظم الغزى، السياسة النحوية المقترحة للناطقين بغير العربية، مجلة الآداب، ذي قار العلمية المحكمة، العدد 27، 2018م.

2. أحمد علي علي لقم، آليات التخطيط النحوي للناطقين بغير العربية المعوقات والحلول، المجلد 06، كلية العلوم الشرعية في سلطنة عمان، مسقط، العدد 03، 2020م.
3. بلخير شنين، طرق تدريس القواعد النحوية وعلاقتها بفكر ابن خلدون، مجلة الأثر، العدد 13، 2012م.
4. إدريس محمود عبد الرحمان ربابعة، تصور مقترح لإستراتيجية تدريس قائمة على المدخل التقني في تدريس النحو للناطقين بغير العربية، معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها جامعة الملك عبد العزيز بجدة، السعودية، المجلد 12، العدد 04، 2020م.
5. نادر ادلبي، تدريس النحو للناطقين بغير العربية: المشكلات والحلول، جامعة ماردين، ارتوقلو، تركيا، المجلة التواصلية، مجلد 06، العدد 17، 2020م.
6. داود عبد القادر ايلغا، تعليم اللغة العربية الانترنيت للناطقين بغيرها(الأسس والمعايير)، مجلة العربية للناطقين بغيرها، جامعة إفريقيا العالمية، (الخرطوم- السودان)، العدد 08، 2009م.
7. بن اسعيدي سمية، عبيزة عائشة، أساليب وطرائق تعليم القواعد النحوية للناطقين بغيرها لدى علماء العربية المحدثين، النظرية والتطبيق، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مجلد: 09، عدد 03، 2019م.
8. ماهر بن دخيل الله الصاعدي، عاصم شحادة علي، معايير تجديدية في تدريس النحو العربي لغير الناطقين بالعربية، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 30، 2019م.
9. محمد عبد الفتاح الخطيب، ضوابط الفكر النحوي، تقديم الدكتور عبده الراجحي، المجلد 01، المقدمة.
10. محمد عميرة، دراسة تحليلية في كتاب تعليمي، مجلة اللسان العربي (الرباط: المكتب الدائم لتنسيق التعريب التابع لجامعة الدول العربية، العدد 28، 1987م،

رابعا: المواقع الالكترونية:

1. خالد أبو عمشة، توظيف إستراتيجية Ppp أو p53 أو pp4 في تعليم مهارات العربية وقواعدها للناطقين بغيرها 01/05/2019، 20: 9، منصة دليل العربية - <https://blog.aaleel-ar.com/blog3-pp4-ppp-ps>
2. عادل الرويني، آلية تدريس الإضافة للناطقين بغيرها، 05/05/2019، 00: 16 منصة دليل العربية: 30-00-15 - <https://blog.daleel.ar.com/blog/2019-05-24>

3. رمضان سعد، أساليب مبتكرة في تعليم القواعد، 08/05/2019، 10:15، منصة رواق:

<https://www.rwaq.org/courses/arabic.teachingmethods.nonnative-1/sections/4862/lectunes/19513>

الفهرس

الفهرس:

أ.....	مقدمة
6	مدخل
13.....	الفصل الأول: تدريس النحو لغير الناطقين بالعربية
14.....	المبحث الأول : أهمية تدريس النحو لغير الناطقين بالعربية
17.....	المبحث الثاني: الأسس العامة لسياسة تدريس النحو العربي للناطقين بغير العربية
18.....	(1)-تيسير المنهج.....
19.....	(2)- تدريب المعلم على أفضل طرق تدريس النحو العربي.....
21.....	(3)- تهيئة البيئة التعليمية لتكون بيئة فاعلة مؤثرة.....
22.....	المبحث الثالث: مناهج علماء العربية في تيسير النحو لغير الناطقين بالعربية
23.....	(1) الاتجاه إلى القواعد الميسرة لبناء مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها
25.....	(2) الاتجاه إلى القواعد النحوية الوظيفية، لبناء مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها
33.....	الفصل الثاني: طرائق تدريس النحو لغير الناطقين بالعربية ومشكلاته.....
34.....	المبحث 1: طرائق تدريس النحو لغير الناطقين باللغة العربية.....
34	1- الطريقة القياسية.....
34.....	2- الطريقة الاستقرائية.....
35.....	3- طريقة الترجمة النحوية.....
35.....	4- الطريقة المباشرة.....
36.....	5- الطريقة السمعية الشفهية.....
37.....	6- الطريقة الانتقائية.....
37.....	7- طريقة القراءة.....
38.....	8- الطريقة الاتصالية.....
38.....	9- طريقة حل المشكلات.....
38.....	10- طريقة النص الأدبي.....
39.....	11- الطريقة المعرفية.....
39.....	12- الطريقة التوليفية.....
39.....	المبحث الثاني: مشكلات تدريس النحو لغير الناطقين بالعربية والحلول المقترحة
40.....	1- تضخم مادة النحو
41.....	2- صعوبة القواعد من قبل المتعلمين

42.....	3- الوقوع بالأخطاء رغم معرفة القاعدة.....
42.....	4- عدم الاستفادة من المنهج التقابلي.....
43.....	5- افتقار المناهج لبعض القواعد
44.....	6- تعليم بعض القواعد النحوية بشكل خاطئ
45.....	7- عدم التدرج حسب الحاجة
46.....	8- تدريس العلامة الإعرابية
47.....	المبحث الثالث: نموذج مقترح لطريقة تدريس النحو لغير الناطقين بالعربية.....
48.....	1- الفلسفة التي يقوم عليها هذا التصور
48.....	2- المبادئ التي يقوم عليها هذا التصور
49.....	3- المكونات التي يقوم عليها هذا التصور.....
49.....	4- المحاور التي يقوم عليها التصور.....
55.....	خاتمة.....
58.....	قائمة المصادر والمراجع.....
65.....	الفهرس.....

ملخص:

يسعى هذا البحث للوقوف على أهم الطرائق المستخدمة في تدريس النحو العربي للناطقين بغير العربية، والحديث عن أكثر المشكلات التي تواجه تعليم النحو للناطقين بغيرها، وبعض آليات العلاج لهذه المشكلات كما تأتي أهمية هذا البحث من أهمية النحو العربي ومن أهمية تعليمه للناطقين بغير العربية بأبسط الطرق ليتسنى لهم فهمه والتمكن منه وبالتالي تمكينهم من المادة النحوية وتوظيفها في التواصل اللغوي.

لكلمات المفتاحية: النحو، المتعلم، الناطق بغير العربية، الطرائق، العقبات والحلول.

Summary:

This research seeks to identify the most important methods used in teaching Arabic grammar to non-Arabic speakers, and to talk about the most problems facing non-Arabic speakers, and some treatment mechanisms for these problems. The importance of this research also comes from the importance of Arabic grammar and the importance of teaching it to non-Arabic speakers in the simplest way so that They have the ability to understand and master it, thus enabling them to use the grammatical material and use it in linguistic communication.

Keywords: grammar, learner, non-Arabic speaker, methods, obstacles and solutions.